صباح الخير البناء
قوميـــــــة اجتماعيـــــــة
WWW.SABAHELKHEYR.COM
العدد 123 - 4 آذار 2025

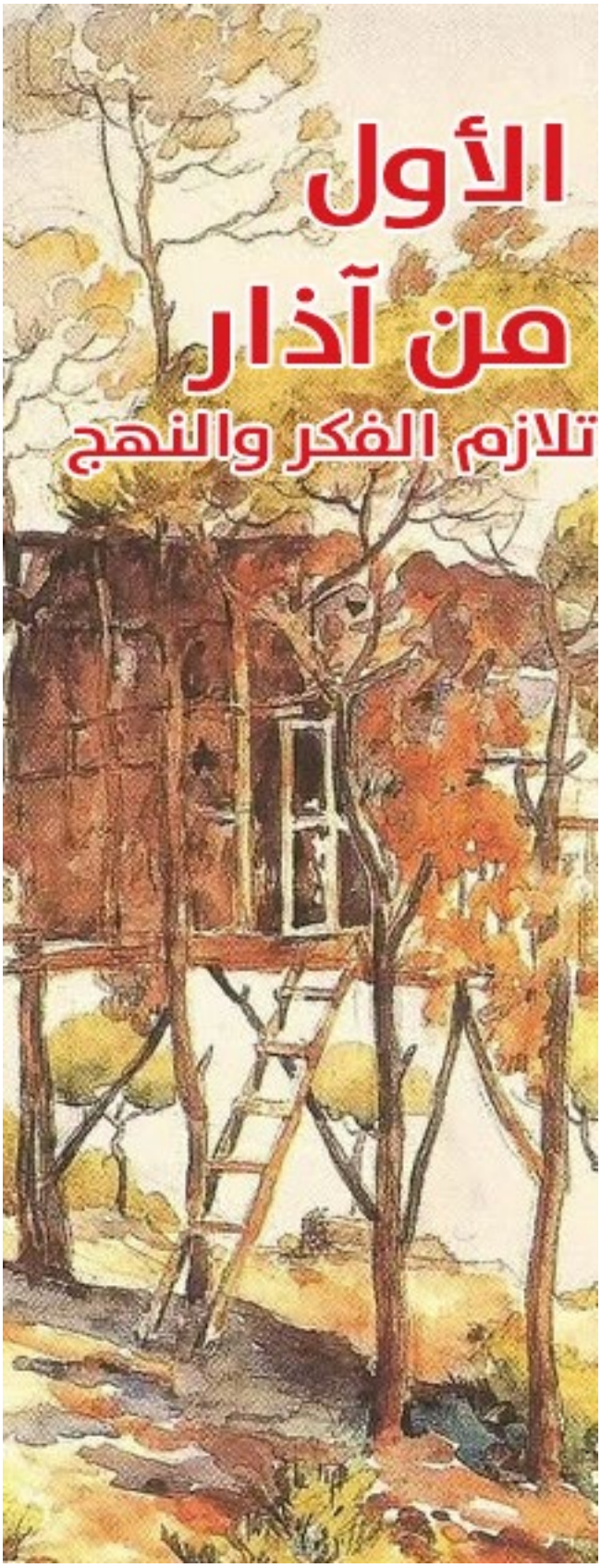

في هذا العدد

الافتتاحية
الأول من أذار... تلازم الفكر والنهج
كوكب معلوف
صوت سعاده
قسم الزعامة
أخبار الحزب
بيّان الأوّل من آذار
رئيس الحزب يعزّي بالشّهيد السّيّد حسن نصر الله
الحزب يشارك في مظاهرة مدينة جرمانا لرفع الصوت ضدّ
اعتداءات العدو على سيادة الدولة وأراضيها
الحزب يشارك في مظاهرة محافظة السويداء:
مديرية الثبات في القلمون تحتفل بالأول من اذار
منفذيه القومي في سيدني احيت ذكرى ميلاد سعاده
مديرية حي السلّم تحيي الأول من آذار
مديريتا بعقلين تحييان ذكرى الأول من آذار
مديرية تفاحتا تحيي مناسبة الأوّل من آذار
بمناسبة الأول من آذار احتفال مديرية ألمانيا
نشاطات رئيس مؤسسة سعاده للثقافة في سيدني، أديلايد وملبورن
ذكرى أول آذار
أول أذار: ولادة تاريخ وليد زيتوني
المقدمات الأولية لمنهج سعاده: المدرحية وفلسفة التفاعل سركيس بوزيد
الاول من آذار بين الواقع والمراد سعادة مصطفى أرشيد
-الأول من أذار: أنطون سعاده... ميلاد فكرة لا تموت د. طارق سامي الخوري
أول أذار: مشعال الوحدة جهاد نصري العقل
لا نَهضةَ بلا وَحدةٍ ونِضالٍ مُستمرّ د. ادمون ملحم
مولد سعاده - عيد وحدة الروح والحياة في الأمة السورية الحية محمد عواد
الأول من آذار هذا العام وسام قانصوه
بورك ميلاد سعاده وبورك هذا ا لفكر عبد الله الراشد
في ذكرى ميلاد مؤسس الحركة السورية القومية الاجتماعية سعادة. فارس بدر
الأول من اذار والدعوة للحياة الجديدة د. وليد عازار
في ذكرى ميلاده أعتقوه د. بيار عساف
إلى الإبداع الفكري ولحمة المؤسسة غسان عبد الخالق
ماذا نقول لك في عيد ميلادك راجي سعد
أنطون سعادة: سيرةُ فيلسوفٍ ومفكرٍ ثائرٍ نجا حمادة
سعادة، والموعد الذي لا يفوت نبيل المقدم
ذكرى أول أذار ورؤية للمستقبل ناصيف رزق الله
في ميلاد الزعيم أنطون سعاده يوسف اليوسف
لأجلكم يا رفقائي فؤاد شريدي

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف
الاخراج الفني: عائده سلامه مسؤول الموقع: جنى الصايغ
للتواصل: news@sabahelkey.com

الأول من أذار... تلازم الفكر والنهج

كوكب معلوف

الرابط للمقال على موقع المجلة

بيننا وبين الأول من آذار حبل سرة لا ينقطع، منه البداية في وجداننا القومي، لأنه كان الأساس الذي انطلق منه زعيمنا سعاده، فجعل من ذكرى ميلاده، موعد قسمه الذي وقف فيه نفسه على أمته وحزبه، الذي هدف منه تلازما للفكر والنهج ومنطلقاً للخطة النظامية المعاكسة التي تواجه الخطة التي رسمها عدونا في مؤتمر هرتزل للاستيلاء على امتنا، استناداً إلى اساطير لاهوتية وسردية خرافية.

قسم سعاده في الأول من اذار، حجر الأساس للتعاقد مع امته، وليقف بنفسه في موقع الاستعداد لتنكب مسؤولية إرساء المؤسسات والنظم التي يقوم عليها الحزب السوري القومي الاجتماعي ومبادئه لتحقيق غايته في تثبيت موقع ذاتنا، ثم تثبيت حضور امتنا في وجداننا، امة حية،

قوية فعلاً لا قولاً، سورية للسوريين معززة بثقة أبنائها وباقي الأمم

الأول من آذار لنا كقوميين اجتماعيين بداية هذا التعاقد مع سعاده المعلم ومع المؤسسة الحزبية والتي اعتبرها زعيمنا، انها أعظم افعاله بعد التأسيس.

انصافاً، لحقبة ادباء النهضة التي عرفتها امتنا من د. خليل سعادة إلى جبران خليل جبران ... وآخرين، جلهّم تحدث عن وحدة بلادنا وعن واقعها، واخرين مثل فرح أنطون وسواه تحدثوا عن مخاطر الصهيونية وتحالفها مع الدول العظمى آنذاك، ومشاركتها لهم في التخطيط لاستلاب امتنا بدءاً من فلسطين وصولا إلى النيل والفرات، لكن وحده أنطون سعادة اعتبر ان حزبه هو الخطة النظامية المناط به مواجهة الخطة الشيطانية النظامية اليهودية.

ان قراءة واقع امتنا اليوم، يضعنا في مواجهة مماثلة تماماً لظروف اربعينات القرن الماضي، وإعلان انشاء دولة الكيان الإسرائيلي عام 48، من منظومة الدول العظمى والتي كانت تأسيسية للكيان التوسعي بالحروب المستمرة على امتنا وصولاً إلى ما هو عليه الآن، والى دعوات نسمعها من داعميه «بضرورة جعل إسرائيل أكبر«!!

لقد نبه سعادة باكراً لهذا الخطر من العشرينيات وبقي هذا هاجسه وصولا لسياسة اعلاء الصوت حول عظمة المخاطر المرتقبة على امتنا في خطاب العودة من مغتربه عام 47، وكانت آفاق المواجهة بين الجيوش العربية واهل فلسطين وجيش الانتداب البريطاني ومجموعات العدو الإرهابية، من الهاغانا والشتيرن وقوافل الهجرة اليهودية إلى بلادنا، قد بدأت تعلن بنفسها عن عدم تكافؤ القوة نتيجة تهاون الأنظمة العربية وأيضا جامعتهم العربية والجيوش العربية المرتهنة في قرارها للغرب الداعم ،بكل قواه آنذاك لإنشاء وطن يهودي في فلسطين، على ارض امتنا ،بقصد التخلص من الوجود اليهودي المكروه يومذاك في أوروبا وايضاً بهدف جعل هذا الكيان دفرسواراً للاستعمار الامبريالي لبلادنا، ولتثبيت هيمنته على ارضنا، للسيطرة على مواردنا وثرواتنا.

يقول في ذلك الخطاب، ان جهادنا سيستمر ويجب ان تذكروا دائماً ان فلسطين السورية، وان هذا الجناح الجنوبي مهدد تهديداً خطيراً، وان إرادة القوميين الاجتماعيين هي انقاذ فلسطين من المطامع اليهودية ومشتركاتها.

ويضيف «لعلكم ستسمعون من يقول ان في انقاذ فلسطين حيفاً على لبنان واللبنانيين ان انقاذ فلسطين هو أمر لبناني في الصميم، كما هو أمر شامي

وأمر فلسطيني، وأن الخطر اليهودي على فلسطين هو خطر على سورية كلها، هو خطر على جميع الكيانات».

أورد، كلام سعادة للتأكيد على عظمة قدرته على الاستشراف لواقعنا الآتي ولمخاطر ما يحاك لبلادنا من مؤامرات ومشاريع. (كأنه يتحدث الأن) ان واقعنا اليوم يشبه ظروف تأسيس الدول في القرن السابق، بعد «تقاسم» الدول العظمى للهيمنة برداء جديد أسموه الانتداب، وها هو المشروع يتجدد لتفتيت المنطقة والاستيلاء عليها بأكملها وتثبيت الكيان اليهودي الإسرائيلي، القوة الأقدر لقيادة المنطقة بعدما سلمت الإمبريالية الغربية والأطلسي ، للإسرائيلي أن يكون ذراعها وأداة هيمنتها. لذلك نراها مدعومة بترسانته العسكرية وخزائنه المالية. وما جرى منذ عام ونصف في غزة ويستمر بقصد استكمال مشروع «التران سفير» إلى مصر والأردن، ثم من الضفة الغربية، ومن كل أراضي الـ 48، إلى لبنان والشام.

لا نغفل هنا التقدم العسكري الإسرائيلي داخل حدود الكيان الشامي من خلال حدودها الجنوبية في الجولان وصولاً إلى درعا ونحو ثلاثين بلدة سورية باتت تحت الهيمنة للعدو وجيشه كما باتت مياهنا الجوفية في جبل الشيخ المشرف على كيانات امتنا، التي يجاهر العدو بانه لن ينسحب منها.

ان الدماء التي أهرقت دفاعاً عن جنوب لبنان والبطولة التي ردعت العدو اشهراً، تظهر حجم التضحيات التي تقدمها امتنا من اجل منعه من التقدم بينما تحاول السلطة اللبنانية الاستناد إلى تفسيرات الأميركي للقرار الأممي، مما يهدد بضياع جزء من جنوب لبنان والانصياع لمشيئة العدو، بالاحتفاظ بالتلال المشرفة على القرى اللبنانية، بقصد تقييد حركة المقاومة الشعبية التي لن تقبل باستمرار هذا الاحتلال، والخشية أن يتم التفريط بحق لبنان المكتسب بالمقاومة ودعم أهل المقاومة من خلال القيود التي تأسر قرارات الدولة اللبنانية في إعادة الإعمار لما هدمه العدو، في فترة الهدنة، أكثر من فترة الحرب!!!

هتف سعاده للقوميين الاجتماعيين عام 47، «**كلمتي اليكم هي العودة إلى ساحة الجهاد ....**» داعيا، إلى المسارعة في تعزيز وعي شعبنا لهذه المخاطر، والى مواجهة ما يجري في جبهة سياسية وعسكرية من أبناء الأمة كافة لتكون السد المنيع.. فإلى الجهاد اليوم دون وجل لأن «**ازمنة مليئة بالصعاب تمر على الأمم الحية فلا يكون منها خلاص الا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة**».

صوت سعاده

قسم الزعامة

الرابط للمقال على موقع المجلة

(أنا أنطون سعادة، أقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدي على أني أقف نفسي على أمّتي السّوريّة ووطني سورية، عاملاً لحياتهما ورقيّهما، وعلى أن أكون أميناً للمبادئ التي وضعتها وأصبحت تكوّن قضيّة الحزب السّوري القومي الاجتماعي، ولغاية الحزب وأهدافه، وأن أتولّى زعامة الحزب السّوري القومي الاجتماعي، وأستعمل سلطة الزّعامة وقوّتها وصلاحياتها في سبيل فلاح الحزب وتحقيق قضيّته، وأن لا أستعمل سلطة الزّعامة إلا من أجل القضيّة القوميّة الاجتماعيّة ومصلحة الأمّة، على كل هذا أقسم أنا أنطون سعادة.)

أول أذار 1935

بيّان الأوّل من آذار

الرابط للمقال على موقع المجلة

لمناسبة الأوّل من آذار صدر عن عمدة الإذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي:

مائةٌ وواحدٌ وعشرون مرّةً إحتفلنا بالأولِ من آذار، وسنحتفلُ به مئاتَ المرّاتِ، وتتداور الأجيالُ القادمةُ والتي لم تولد بعدُ آلافَ المرّات على إحياء هذا العيد، عيد ولادةِ الفكرِ والوعيِ القوميَّين، ولادةِ فتى آذار، ولادةِ رجلٍ أعطى للحياةِ معنىً، وللحقيقةِ برهاناً علمياً (نشوء الأمم). إنّه أنطون سعاده، الذي وقفَ نفسَه على أمّتِهِ السوريّة ووطنِهِ السوري، عاملاً لحياتِهما ورُقِيِّهما، ولتحقيق المبادئ التي وضَعَها (قسم الزعامة 1935).

أيّها القوميون الاجتماعيون، يا أبناء الحياة، يا أبناءَ أكبرَ مدرسةٍ فكريةٍ على هذه البَسيطة، إنّ الخطرَ اليهودي الذي استشرَفَه سعاده منذ أكثر من مائة عامٍ ما زال قائماً، بل هو اليوم أشدُّ خطراً وشراسةً، وإنّ أنيابَ المطامِعِ التركية ما زالت بارِزةً.

وأمامَ هذين الخطرَين نستَحضِر نداء الزعيم في 2 آذار 1947 للعودة إلى «ساح الجهاد»، هذه العودةُ التي عبَّرَت عنها إرادةُ القوميين عند كلّ المحطّات وفي كل المِحَن والتحدّيات منذ ما قبل قيام دولة الكيان الغاصب عام 1948،

أخبار الحزب

مروراً بالثمانينيات حتى أيامنا هذه في معركة «طوفان الاقصى» التي خضناها جنباً إلى جنب مع كل قوى المقاومة في لبنان وفلسطين حيث امتزجت دماءُ شهدائنا بدماء المقاومين على مساحة الوطن، هذا و قد سطَّر نسور الزوبعة ملاحمَ بطوليةً، بدءاً من عملية «وجدي الصايغ» عام 1982 في سوق الخان، وصولاً إلى العمليات الاستشهادية التي أرست معادلة الردع والمقاومة، ومنعت العدو من تحقيق أهدافه. هذه الإرادةُ التي أثبَتَتْ أنّ القوّة راهن عليها صاحب العيد والتي فعَلَت وغيَّرَت وجْهَ التاريخ.

أيها القوميون الاجتماعيون، يا أبناء الأول من أذار، اليوم، ونحن نواجه تحديات جديدة، وفي ظل محاولات العدو ومن خلفه كل القوى الاستعمارية العمل لرسم خريطة جديد لمنطقتنا ووطننا بدءاً مما رست عليه الحال الخطرة في الكيان الشامي وتزامناً مع الحصار الاقتصادي ومحاولات تفتيت مجتمعاتنا وإضعاف روحنا القومية، يبقى حزبنا السوري القومي الاجتماعي، ركيزةً أساسيةً في التصدي لمشاريع التقسيم والفتنة، فكان القوميون في طليعة المدافعين عن الاستقرار والسلم الأهلي، تماماً كما كانوا في طليعة المقاومين في وجه الاحتلال، حيت ارتقى ثلة من شهدائنا الأبطال على طريق فلسطين وإسناداً لغزة، والذين قاوموا وما زالوا يقاومون مشروع التوسع اليهودي وتهجير شعبنا الفلسطيني من وطنه.

أيها القوميون كما دافعتم عن لبنان وفلسطين والشام وقدمتم أسمى البطولات والتضحيات ثقتنا كبيرة بأنكم لن تتوانوا بالدفاع عن الشام وكل بقعة من وطننا رفضا لمشاريع اليهود التوسعية ونبذاً للفتنة والتقسيم.

أيها الرفقاء، أن ما يميز جهود السوريين القوميين الاجتماعيين في هذه المرحلة هو هذا التكامل في الدور من خلال الجمع بين العمل العسكري والاجتماعي والثقافي والتوعوي في تكامل يعكس فهما عميقا لدورهم النضالي.

حيث يبقى الحزب السوري القومي الاجتماعي نموذجاً حياً بإلتزامه الثابت تجاه قضايا الأمة.

أيها القوميون الاجتماعيون، أن مؤسساتكم القومية الاجتماعية التي تبني المجتمع الجديد ونظام الحياة الجديدة فيه، هي حيز الثورة والتغيير الأساسي في بنية مجتمعكم وهي أداة النهضة الوحيدة وهي بالتالي الأداة الأساسية الأولى لنضالكم القومي الاجتماعي.

لتكن هذه الذكرى محطة انطلاق متجدد لنا للتجذر في عضوية هذه المؤسسات معرفةً وسعياً وإدراكاً وفهماً وإيماناً وعملاً حثيثاً منظماً فاعلاً فيها وبها، فهي لنا أولاً غاية نحقق فيها الوجود القومي الاجتماعي، وهي لنا ثانياً وسيلة نقاتل فيها وبها ركائز المجتمع القديم البالية المفسخة لوحدة الأمة ووحدة جهود شعبنا، وهي لنا ثالثاً وسيلة نقاتل عبرها واستناداً إليها جيوش الغزاة الصهاينة وحلفاءهم في كل شبر من أرضنا المحتلة، كما نقاتل عبرها واستناداً إليها أداة العمالة والارتهان والتآمر المستمرة في تحالفها مع الأعداء على تقسيم الأرض وتفتيت المجتمع.

بهذا الوعي وبهذا الإيمان وبهذا الصراع نكون ما يجب أن نكون

بصاحب العيد زعامة وقدوة ودليلاً روحياً وفكرياً ومنهجياً ونضالياً، نبعث النهضة وننقل بلادنا من شرور التفتيت والتشتيت ونصنع لها السلام والوحدة فتحيا سورية ويحيا سعاده.

رئيس الحزب يعزّي بالشّهيد السّيّد حسن نصر الله

الرابط للمقال على موقع المجلة

قدّم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين ربيع بنات واجب التعازي والتبريك باستشهاد سماحة أمين عام حزب الله الشهيد السيّد حسن نصرالله وذلك لقيادة حزب الله وعائلة الشهيد الكبير، في الضاحية الجنوبية لبيروت، رافقه وفد من قيادة الحزب ضمّ رئيس المجلس الأعلى الأمين عامر التل وعميد الدفاع الأمين زياد معلوف وعميد العمل عباس حمية وعميد الإعلام الرفيق ماهر الدنا وعميد شؤون العراق الأمين أسعد العامري وعضو المكتب السياسي الأمين خليل التوم والرفيق رمزي معلوف.

رئيس الحزب أكّد بعد الزيارة أن الأمّة بأسرها فقدت السيّد حسن نصرالله الذي خرّر الأرض من العدو والإنسان من التبعيّة، والذي أظهر يوم تشييعه أنّه بحضوره وغيابه يبقى قابضًا على المشهد ويشكّل بما زرع تهديدًا وجوديًا للعدو، مؤكدًا أن مسيرة المقاومة مستمرة بعد السيّد.

الحزب يشارك في مظاهرة مدينة جرمانا لرفع الصوت ضدّ اعتداءات العدو على سيادة الدولة وأراضيها

الرابط للمقال على موقع المجلة

بدعوةٍ من التجمّع المدني في مدينة جرمانا لبّت الأحزاب الموجودة في المدينة مع الفعاليّات الثقافية والدينية والجمعيات الخيرية والمواطنين السوريين الوقفة الاحتجاجية على تصريحات رئيس وزراء الكيان الغاصب المجرم نتن ياهو بمَنع تواجد أي قوّة عسكرية تابعة للحكومة السورية الجديدة في المنطقة العازلة أي محافظة القنيطرة ودرعا والسويداء.

وقد شاركت منفذية ريف دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي بهذه الاحتجاجات مع أبناء مدينة جرمانا منددين بهذه التصريحات التي تهدّد أمن المنطقة وتحاول زرع الفتنه والشقاق بين أبناء الوطن الواحد.

وقد إعتبر عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور عبدالله راشد في تصريحٍ له بأن الكيانّ الغاصب لا يحترم القوانين الدوليّة ولا الشرعيّة الدوليّة ضارباً بعرضِ الحائط كل المواثيق الدوليّة وسيادة الدولة الشامية، وكعادتِه الإجرامية دَخَلَ بجنودُهُ ودباباتِهم محتلّين أراضٍ سورية، وقاموا بطرد الأهالي بحجّةِ تثبيت نقاط و خَلْقِ منطقةٍ عازلة ليضمَنَ سلامةَ وأمنَ شمالِ الجولان وفلسطين.

كما طالب جميع الدول المعنية ممارسة الضغط على الكيان الغاصب للانسحاب واحترام سيادة الدولة السورية.

ودعا الحكومة الحالية والسيد احمد الشرع إعلان الموقف الثابت والصريح وبذل الجهد للحفاظ على وحدة سوريا ورفض التقسيم وطرد قوات الكيان اليهودي الغاصب ومحاربته من الجنوب السوري وتحرير الجولان.

كما أدلى المنفذ العام لمنفذية ريف دمشق الرفيق جهاد شاهين موجّهاً كلامه للمحتجّين بأنّ سورية لكلّ

السوريين وعلينا توحيد الصفوف والتيارات للوقوف ضد التقسيم الذي سيضعفُنا ويشتّت أمرَنا، وعلى الحكومة الحالية أن تتحرّكَ وبسرعة عبر القنوات الدبلوماسية وهيئة الأمم المتحدة ومع الدول الصديقة والحليفة للضغط على الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لاحترام سيادة الدولة السورية.

وأيضاً وجّه خطابَه للحكومة الحالية بتسريع تشكيل حكومة مؤقّته تشمل أبناء سورية من جميع المكوّنات الأكفاء، والتوجّه نحو دولة مدنية علمانيّة قادرة على النهوض والبناء لتكون منبراً لها بين منابر دول العالم.

وفي الختام طالبَت جماهير شعبِنا الأبيّ الإسراع بتشكيل حكومة وكتابة دستور مدني عصري يتوافق عليه أبناء الشعب وأن يتكوّن جيش يحمي البلاد من أعدائِها وحماية حدودها.

الحزب يشارك في مظاهرة محافظة السويداء: «للتمسّك بوحدة أراضي الدولة والوقوف في وجه أي اعتداء»

الرابط للمقال على موقع المجلة

قامت منفذية السويداء بالتعاون مع قوى المجتمع المدني في مدينة السويداء بتنظيم وقفة احتجاجية على تصريحات رئيس وزراء الكيان الغاصب المجرم نتنياهو بمَنع تواجد أي قوّة عسكرية تابعة للحكومة السورية الجديدة في المنطقة العازلة أي محافظة القنيطرة ودرعا والسويداء.

وقد شاركت منفذية السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي بهذه الاحتجاجات مع أبناء المدينة منددّين بهذه التصريحات التي تهدّد أمن المنطقة وتحاول زرع الفتنه والشقاق بين أبناء الوطن الواحد.

وقد أكد منفذ عام السويداء الرفيق معين مزهر في تصريحٍ له على وحدة الأرض السورية ورفض كل مشاريع التقسيم والتفتيت وعلى وضرورة خروج جميع القوات الأجنبية من الأراضي السورية.

وفي الختام طالبَت جماهير شعبِنا الأبيّ الإسراع بتشكيل حكومة وكتابة دستور مدني عصري يتوافق عليه أبناء الشعب وأن يتكوّن جيش يحمي البلاد من أعدائِها وحماية حدودها.

مديرية الثبات في القلمون تحتفل بالأول من اذار

الرابط للمقال على موقع المجلة

أحيت مديرية القلمون احتفالها السنوي بذكرى ميلاد الزعيم الخالد في منزل الأمين زهير حكم، اقتصر الاحتفال على القوميين الاجتماعيين وعائلاتهم، ابتدأ الحفل بدقيقة صمت على أرواح شهداء الحزب، ثم انشدت الزهرة جنان الحكم بصوتها النشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي. ثم القى مدير المديرية ومدير المعهد الحزبي الرفيق الدكتور عبد الرحمن قوطه الكلمة الأتية:

من عاداتنا عندما نحيي ذكرى ميلاد أحد راحلينا أن نذكر مأثره الشخصية، ما تولاه من مناصب، ما بناه من عمارات، كم كان يملك من حقول ومزارع، وكم جنى من مال وثروة وجاه، ونذكر أفضاله على الناس مما فاض به عليهم من فتات ثروته ورزقه. نحن نحيي اليوم ذكرى رجل عظيم من بلادنا لم يكن يملك شيئا من كل هذا، وهو لو أراد أو رضي أو قبل بإداء الدور الذي رسمه له النظام القائم في لبنان آنذاك لحصل عليه كله ولتبوأ اعلى المناصب في الدولة اللبنانية محققا ثروة شخصية طائلة ينعم بها هو وأسرته وسلالته طيلة الحياة، وهذا ما فعله بعض من أتى بعده، لكنه هو لم يكن في هذا الوارد كان في عالم آخر تماما، كان يفكر في بعث نهضة وتوحيد أمة.

لا تكفي عدة كتب للحديث عن هذه الشخصية الفذة التي أمضت حياتها القصيرة في النضال والكفاح من اجل نهضة الأمة السورية وتأسيس موقع لها بين الأمم.

أضاف، نحن نستذكره اليوم بعد 76 عاما على استشهاده، كمؤسس للحزب ومطلق

احتفالات الأول من آذار:

لفكرة القومية الاجتماعية التي بات العالم بأكمله يتجه نحوها، نستذكره اليوم وهو ما عاد لا ملكا لنا ولا حكرا على الحزب. صار أنطون سعادة ملكا للإنسانية اجمع، فمقولاته وأمثولاته تدوي في أرجاء المعمورة على السنة جميع البشر أينما وجدوا، وعلى السنة الخصوم والأعداء، قبل الرفقاء والمناصرين والأصدقاء:" كلنا مسلمون لله.... لقد جمعنا الإسلام وايد كوننا أمة واحدة". الحياة كلها وقفة عز فقط" "إن لم تكونوا أنتم من أمة حرة فحريات الأمم عار عليكم"." من يسلم نفسه للسلم يسلم نفسه للعبودية" "المجتمع معرفة والمعرفة قوة". القوة هي القول الفصل في أثبات الحق القومي أو أنكاره" ... أمثولات خالدة ترددها الأجيال وستبقى ترددها على مدى التاريخ في ماضيه اضره ومستقبله.

أضاف، اما بعد هذه الحرب التي تكتلت فيها قوى الإمبريالية وإسرائيل لمحق امتنا ووجودنا وتاريخنا، يُحدثوننا اليوم عن السيادة اللبنانية، والسيادة وجدوها في نزع سلاحنا وعناصر القوة في امتنا، لم يجدوها في مطار لنا، يُحدد له عدونا القومي من يحط فيه ومن يطير منه.

وختم موجها كلمة لأعضاء مديرية الثبات، داعيا إياهم ، الى جذب انتماءات جديدة وفي تكوين الأنصار والمناصرين يردفهم راي عام مؤازر لهم في مواجهة التحديات ومشاركتهم في الاستحقاقات

السياسية من انتخابات بلدية ونيابية، ونشاطات اجتماعية، وثقافية، ورياضية.

وحمل صوت الناس في مشاكلهم الحياتية والمعيشية، مكونة رقابة ومحاسبة للسلطات المحلي. ولنكن على قدر مهامنا.

اختتم الاحتفال بقطع قالب حلوى تبعه سهرة حوار ومناقشات وتداول في أوضاع المحلة.

ومن الجدير ذكره أن الزعيم سعادة هو من اطلق اسم مديرية الثبات على مديرية القلمون، وكان زارها مرتين ، قبل سفره سنة 1937 ، وبعد عودته الى الوطن سنة 1947 ، اسماها بمديرية الثبات لما لاحظه من نشاط وهمة وحيوية أعضاء هذه المديرية.

منفذيه القومي في سيدني احيت ذكرى ميلاد سعاده

الرابط للمقال على موقع المجلة

أحيت منفذيه سيدني ذكرى الأول من أذار، تاريخ ميلاد زعيم الحزب أنطون سعادة، وذلك في حفل أقيم في قاعة City View, لاكمبا. حضر الاحتفال عدد من ممثلي الأحزاب الوطنية الحليفة والصديقة، المؤسسات الاجتماعية، وممثلي الأعلام المحلي، عديد من كوادر الحزب والأصدقاء. وشارك في المناسبة ضيف المنفذية الدكتور ميلاد السبعلي رئيس مؤسسة سعادة الثقافية، ونائب الرئيس الدكتور عادل بشارة ومنسق اللجنة الإغترابية في المؤسسة الأمين سايد النكت. عرف المناسبة غادة معروف. السبعلي بداية رحب منفذ عام سيدني الامين احمد الايوبي بالحضور، ثم تلاه الدكتور ميلاد السبعلي بكلمة قال فيها:« في الأول من أذار، نقف معا لا لنحيي ذكرى ولادة أنطون سعادة فحسب، بل لنؤكد أن فكره ونهجه يشكلان البوصلة في مسيرتنا نحو بناء مستقبل يليق بأمتنا. هذه الذكرى ليست مجرد استذكار لشخص، بل محطة لإعادة استنهاض العزيمة وتجديد العهد على أننا مستمرون في حمل الراية، والعمل بلا كلل على تحقيق النهضة القومية الاجتماعية، التي لم تكن يوم مجرد نظرية، بل مشروعات متكاملا لحياة أمة بأسرها. اضاف » إن الأمم ليست جامدة الزمن، بل تتجدد مع تعاقب العهود والأجيال، وتعيد بناء نفسها كلما امتلكت الإرادة والروية والعزم. وهذه مسؤوليتنا اليوم، أن نكون جيل التجدد والنهوض، الجيل الذي يبني ولا يكتفي بالبكاء على الأطلال، الجيل الذي يخلق الحلول ويواجه التحديات بوعي وأبداع.“ شريدي ثم القى الأمين فواد شريدي قصيدة من وحي المناسبة. والقت جنين غانم كلمة الشباب ومديرية النهضة. بعد ذلك قام المنفذ العام الأمين بتسليم شهادات القسم للمنتسبين الجدد، على الأيوبي وجنين غانم. ثم قام المنفذ العام بقطع قالب الحلوى مع ضيوف المنفذية والأمناء الحاضرين. أحيا الحفل الفنان محمد الأسمر وفرقته والمطربة ماري انجل.

مديرية حي السلّم تحيي الأول من آذار

الرابط للمقال على موقع المجلة

أحيَت مديرية حي السلم الأوّل من آذار باحتفال جمع الرفقاء والمواطنين في المديرية بحضور المدير الرفيق حسان موصلي وأعضاء هيئة المديرية تخلّله انتماء لأحد المواطنين وقطع قالب الحلوى.

مديريتا بعقلين تحييان ذكرى الأول من آذار

الرابط للمقال على موقع المجلة

حيت مديريتا بعقلين الأولى والثانية، التابعتان لمنفذية الشوف في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ذكرى ولادة مؤسس الحزب وزعيمه أنطون سعاده، باحتفال حضره عميد الخارجية الدكتور حمد أبو ضرغم، والأمناء فادي سعيد، حسان كمال الدين والدكتور نسيب أبوضرغم، منفذ عام منفذية الشوف الرفيق شادي راجح وأعضاء هيئة المنفذية، مسؤولو الوحدات الحزبية في منفذية الشوف، وعدد من الرفقاء والمواطنين والطلبة.

أُفتتح الاحتفال بالنشيد الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعي.

بعدها وقوف دقيقة صمت على أرواح شهدائنا في نسور الزوبعة وجميع شهداء المقاومة الأبرار.

عرّف الاحتفال مذيع مديرية بعقلين الأولى الرفيق موهان أبو كامل.

ألقى مدير مديرية بعقلين الأولى الرفيق ربيع صلاح الدين كلمة المديريتين، قال فيها أن سعاده جسّد في شخصيته صفات الزعامة والقيادة والريادة، وحوّل هذا اليوم من عيد شخصي إلى عيد قومي عام، وأكد أن هذا الحزب الذي قدّم الكثير من الشهداء في المواجهة مع العدو، منذ العام 1932 دفاعاً عن فلسطين، إضافةً إلى الاستشهاديين، وإلى الأمس القريب، لم يبخل بالدماء، وها هي قافلة الشهداء لا تزال مستمرة دفاعاً عن الجنوب.

من بعدها كانت كلمة للطلبة، ألقاها طالب من مديرية بعقلين الثانية، قال فيها أن الأول من آذار 1904، شهد بزوغ فجر جديد، أشرقت فيه شمس النهضة السورية القومية الاجتماعية، وكانت بداية ربيع الأمة وحياتها الجديدة، وتابع أننا نحتفل في هذا اليوم وفي عروقنا دم يتوق للمعرفة والنضال في سبيل قضية سامية تتفتح لها، وعليها زهراتنا و أشبالنا حاملين بيدهم مشعال المعرفة والنور ليضيئوا دروب من بعدهم كما فعل من قبلنا.

من ثم تم عرض مقطع تعبيري، ضم عدداً من الأشبال والرواد، من وحي الحرب الذي شُنت على الكيان اللبناني، وعلى قطاع غزة.

في الختام كانت كلمة منفذية الشوف، ألقاها المنفذ العام الرفيق شادي راجح، قال فيها أننا نحتفل بذكرى من أضاء لنا درب الخلاص، من جعل من الفكر سيفاً، ومن الثقافة درعاً، ومن المقاومة نهجاً، أنطون سعاده، رائد النظرية الفلسفية التي أرست أساساً لأمة تحارب بالوعي قبل السلاح، وبالإرادة قبل القوة، وأكد أنّ التحديات والتحولات الكبيرة التي تشهدها أمتنا، ليست غزواً عسكرياً فحسب، بل هي غزو للهوية، وتشويش كامل للعقل، ولا بد أن نكون جنوداً وحصوناً في ساحات العلم وفي ميادين الإبداع والفن، وتابع أنّ مقاومتنا هي مقاومة الجسد حين يُسلب التراب، ومقاومة العقل حين يُحاصر بالجهل، ومقاومة الروح حين نُهدد بالأوهام.

رفقائي...

لا تنتظروا المعجزة، بل اصنعوها بتضحياتكم. لا تخشوا الحرب، بل اخشوا أن تفشلوا في حمل الأمانة. أيها المضحون...

أن العظماء هم أولئك الذين يبذلون أنفسهم لأجل عظمة الأمة، فلنكن جميعاً، بوجودنا وحضورنا وعملنا عظماء أيضاً.

لنجعل من كل يوم مناسبة لنتجدد، لنتحرر، ولننتصر.

فلنرفع راية الحزب، ولنكن شعلة المقاومة، لأن النصر إرث المقاومين.

مديرية تفاحتا تحيي مناسبة الأوّل من آذار

الرابط للمقال على موقع المجلة

أحيت مديرية تفاحتا التابعة لمنفذية الزهراني جزين مناسبة الأول من آذار باحتفال تخلّله إنتماء ستة مواطنين، وذلك بحضور المنفذ العام وهيئة المنفذية والأمين نايف الشامي ومدير مديرية تفاحتا ومدير مديرية صيدا وجمع من الرفقاء والمواطنين من تفاحتا والصرفند والغازية.

وقد ألقى ناظر الإذاعة الأمين إبراهيم غدار بيان الأول من آذار إضافة إلى قصيدة من وحي المناسبة ألقاها مفوض العمل.

بمناسبة الأول من آذار احتفال مديرية ألمانيا

الرابط للمقال على موقع المجلة

بمناسبة الأول من آذار ذكرى مولد سعاده إحتفلت منفذية المانيه بلقاء عبر تطبيق الزووم ألقى خلاله المنفذ العام كلمه معبره من وحي المناسبه داعيا فيها الرفقاء إلى العمل بأقصى درجات التنبه واليقظه في هذه الظروف العصيبه التي تمر على الأمه من خلال زيادة العمل على وحدة المجتمع و مزيد من العطاء بما يخدم مصالح الأمه والوطن

ثم كلمه توجيهيه من حضرة ناموس المنفذية لتصويب العمل الإداري وداعيا الرفقاء إلى المشاركة في انتخابات المجلس القومي لمن لديهم القدره على المشاركه والتي ستقام في نيسان من هذه السنه

ثم تبعها كلمه لناظره الإذاعة والإعلام بمقال عن «سر سعاده» للرفيق الراحل الدكتور غالب نور الدين داعيا إلى لقاء شهري ثقافي إذاعي لزيادة مستوى العمل الإذاعي والإعلامي بما له من تأثير في فضاء المعرفة والتصدي لحالات التجهيل والطائفية بين أبناء الأمه

تلاها شعر للأمين غسان مطر ألقاها الرفيق صقر زرقط وختمت بمداخلات للرفقاء أغنت المناسبه

برلين في 2/3/2025

نشاطات رئيس مؤسسة سعاده للثقافة في سيدني، أديلايد وملبورن - شباط وآذار

الرابط للمقال على موقع المجلة

استكمل رئيس مؤسسة سعاده للثقافة، الدكتور ميلاد السبعلي، جولته الثقافية والفكرية في أستراليا، حيث شهدت الأيام الأخيرة من زيارته في سيدني لقاءات وندوات هامة، بحضور المنفذ العام احمد الايوبي، قبل أن ينتقل إلى أديلايد وملبورن لمتابعة برنامجه الحافل بالفعاليات والنقاشات الهادفة لتعزيز دور المعرفة والتكنولوجيا في تطوير المجتمعات.

نشاطات الأيام الأخيرة في سيدني

1 ـ شارك رئيس مؤسسة سعاده للثقافة، الدكتور **ميلاد السبعلي**، كمتحدث رئيسي في ندوة بعنوان "**قادة اليوم**، نظمتها مؤسسة سعاده للثقافة بالتعاون مع جمعية النهضة. في سيدني، بحضور نخبة من الشباب والمهتمين بتنمية المهارات القيادية والتطوير المجتمعي.

حظيت الندوة بتفاعل كبير من الحضور، حيث دار نقاش غني حول التحديات التي تواجه الشباب في القيادة، وسبل التغلب عليها من خلال المعرفة، التدريب، والتوجيه السليم. وأشاد المشاركون بعمق الطرح، وأهمية هذه النوعية من الفعاليات في تعزيز دور الشباب في الاغتراب.

2 ـ ندوة المجلس العربي الأسترالي حول الذكاء الاصطناعي في التربية والتعليم

شارك الدكتور ميلاد السبعلي في ندوة نظمها المجلس العربي الأسترالي، بعنوان «**أثر الذكاء الاصطناعي على مستقبل التعلم في العالم العربي وخارجه**».

وخلال مداخلته، ناقش الدكتور السبعلي التحديات والفرص التي توفرها التقنيات الحديثة في تطوير أساليب التعلم، مشدداً على أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل يخدم جودة التعليم ويعزز مهارات الطلاب والمعلمين. وقد أدار النقاش الباحث معتز أبو غرالة، وتخلل الندوة حوار غني بالأفكار

مع الحاضرين، حيث طرحت رؤى متعددة حول مستقبل التعلم في العصر الرقمي، في لقاء استمر لساعتين مع نخبة من أبناء الجالية المهتمين بالمجال التربوي والتكنولوجي.

3 ـ لقاء مع نيافة المطران مار ملاطيوس ملكي

بدعوة من النائب البطريركي لأبرشية السريان الأرثوذكس في أستراليا ونيوزيلندا، نيافة المطران مار ملاطيوس ملكي، لبّى الدكتور السبعلي الدعوة إلى مأدبة عشاء في مطعم **جبيل - إنفيلد**، حيث حضر اللقاء عدد من الشخصيات، من بينهم الأمين أحمد الأيوبي وأعضاء هيئة منفذية سيدني، إضافةً إلى الأمين جورج عقل حريح القادم من بوسطن، والدكتور عماد برّو.

وقد شكّل اللقاء فرصةً للنقاش العميق حول أوضاع الجالية في أستراليا والتحديات التي تواجهها، إضافةً إلى تبادل وجهات النظر حول القضايا التربوية والثقافية والاجتماعية.

4 ـ تكريم من الجامعة اللبنانية الثقافية في أوقيانيا

في لقاء تكريمي أقامته **الجامعة اللبنانية الثقافية في أوقيانيا** على شرف الدكتور السبعلي، تمحورت النقاشات حول دور المعرفة والثقافة في بناء جسور التواصل بين الأجيال المغتربة ووطنها الأم.

رحب رئيس الجامعة، الدكتور إبراهيم قسطنطين، بالحضور، مشيراً إلى أهمية الدور الثقافي والعلمي الذي يؤديه الدكتور السبعلي عالمياً. ومن جهته، شكر الدكتور السبعلي الجامعة على هذه المبادرة، مؤكداً أهمية التفاعل بين المؤسسات الثقافية والاغترابية لتعزيز الهوية والانتماء.

وفي ختام اللقاء، قدّم الدكتور قسطنطين زر الجامعة للدكتور السبعلي والأمين أحمد الأيوبي عربون تقدير، كما أهدى المهندس والشاعر بدوي الحاج كتابه «**أنا لم أكن أنا**» للدكتور السبعلي.

5 ـ زيارة مدرسة مار شربل ولقاء مع المطران أنطوان طربيه

زار الدكتور السبعلي مدرسة **مار شربل**، حيث التقى مديرها وأعضاء الهيئة الأكاديمية، وتمت مناقشة أحدث التقنيات التربوية وسبل تعزيز التعليم الرقمي. ثم تبع ذلك لقاء مع رئيس أبرشية أستراليا المارونية، المطران أنطوان طربيه، حيث جرى البحث في سبل التعاون لتعزيز الدور التربوي والثقافي للمؤسسات الاغترابية.

6 ـ لقاء مع وزير التربية الفيدرالي الأسترالي، جيسون كلير

في إطار تعزيز التعاون الأكاديمي، التقى الدكتور السبعلي وزير التربية الفيدرالي الأسترالي، **جيسون كلير**، بحضور الأمين أحمد الأيوبي والأستاذ طنوس فرنسيس.

تناول اللقاء أحدث التطورات في المجال التربوي في أستراليا، وناقش الجانبان آفاق التعاون في تطوير أساليب التعليم الرقمي. وأكد الدكتور السبعلي على أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم، مشدداً على ضرورة التعاون المشترك لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب العالمية.

إلى أديلايد: إحياء ذكرى ميلاد أنطون سعاده

مساء الأول من آذار، وصل الدكتور السبعلي إلى أديلايد، حيث أقام الأمين محسن صفي الدين عشاءً تكريمياً على شرفه في منزله. حضر العشاء رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في جنوب أستراليا، وعدد من الشخصيات الاغترابية

والرفقاء، حيث تمحورت النقاشات حول أهمية تعزيز التواصل بين المغتربين ووطنهم الأم، وضرورة دعم الشباب في تطوير مهاراتهم العلمية والثقافية. وقد ألقى مدير المديرية كلمة بالمناسبة، رحب فيها بالحضور، تلاها كلمة الدكتور السبعلي التي ركز فيها على ضرورة تفعيل العلاقات بين الشباب في أستراليا والوطن، مؤكداً على دور المعرفة في بناء مستقبل أكثر إشراقاً.

الوصول إلى ملبورن: استقبال حافل وبرنامج مكثف

والى ملبورن، وصل الدكتور ميلاد السبعلي، قادماً من أديلايد، برفقة منفذ عام منفذية سدني في الحزب السوري القومي الاجتماعي، الأمين أحمد الأيوبي. وكان في استقبالهما في المطار أعضاء الهيئة الإدارية لمؤسسة سعاده في ملبورن، وأعضاء اللجنة المنظمة للزيارة، ومنفذ عام منفذية ملبورن في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين سمير اسمر وأعضاء هيئة المنفذية.

وفي هذا الإطار، أقام منفذ عام ملبورن، الأمين سمير الأسمر، مأدبة عشاء على شرف الوفد والمستقبلين في أحد مطاعم المدينة، حيث تبادلوا الأحاديث الودية والمثمرة حول الشؤون الثقافية والاجتماعية.

كما شارك الدكتور ميلاد السبعلي في احتفال الأول من آذار الذي أقامته منفذية ملبورن، حيث ألقى كلمة بالمناسبة أكّد فيها على ضرورة تجديد حركة النهضة وتفعيل مشروعها القومي من خلال أدوات معرفية وعلمية معاصرة قادرة على مواجهة تحديات العصر. كما شدّد على أهمية دور الجاليات في الاغتراب في دعم الوطن عبر نشر المعرفة وتوطين التكنولوجيا، وتعزيز روح الانتماء والوجدان القومي لدى الأجيال الشابة لتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في مسيرة النهوض والتغيير.

هذا، وتواصل اللجنة المنظمة التحضيرات لبرنامجٍ حافل يتضمن لقاءات مع شخصيات أكاديمية وتربوية، وندوات باللغتين العربية والإنكليزية، وزيارات للمدارس، إضافة إلى حلقات تدريبية وحوارية حول التكنولوجيا المتطورة واقتصاد المعرفة، لتعزيز دور الجالية في هذه المجالات.

ومن المقرر أن يشارك رئيس المؤسسة في حفل استقبال يوم الأحد الموافق 2 آذار 2025، إضافة إلى إلقائه محاضرتين حول الذكاء الاصطناعي والتعليم: الأولى باللغة الإنكليزية يوم الجمعة 7 آذار، والثانية باللغة العربية بتاريخ 9 آذار، إلى جانب العديد من اللقاءات مع أبناء الجالية والمسؤولين الأستراليين.

ختام الجولة الثقافية في أستراليا

تشكل هذه الجولة محطة هامة في مسيرة نشر الفكر النهضوي وتعزيز الوعي الثقافي، حيث نجح الدكتور ميلاد السبعلي في تسليط الضوء على أهمية المعرفة كأداة للتطور المجتمعي، وربطها بالوجدان الاجتماعي للحفاظ على الهوية والانتماء.

كما أسهمت اللقاءات في فتح آفاق جديدة للتعاون الأكاديمي والتكنولوجي، مؤكداً على دور مؤسسة سعاده للثقافة في بناء جسور معرفية بين أستراليا والوطن الأم.

من المتوقع أن يختتم الدكتور السبعلي زيارته إلى أستراليا في 13 آذار، بعد سلسلة من الندوات والمحاضرات واللقاءات التي جمعت نخبة من الأكاديميين والمثقفين وأبناء الجالية، مما يعزز الحوار الثقافي ويفتح مجالات جديدة للتعاون والتفاعل الإيجابي.

أول أذار: ولادة تاريخ

وليد زيتوني

الرابط للمقال على موقع المجلة

أيسكننا التاريخ؟ أم نسكنه؟ الفرق شاسع، أن تعود إلى الماضي أو تستحضره دليلاً وحافزاً ومحرضاً. ان تقبع في الماضي وتستريح، أم تجعله درساً وأمثولة ونبراسا تستكشف من خلاله الحاضر وتبني المستقبل.

عن أي تاريخ نتكلم، وهل التاريخ لحظة زمنية محددة؟ مفصولة عما قبل، ومقطوعة عما بعد؟ هل التاريخ مصنوع بالعقل البشري؟ أم انه صانع مؤثر في الطبيعة البشرية؟ انها اسئلة برسم التاريخ نفسه. هل التاريخ يعيد نفسه؟ أم أنه لا يكرر ذاته إنما روحه وزخمه وفعاليته؟

ربما الاجابة على هذه الاسئلة تتطلب بحثاً معمقاً في فلسفة التاريخ تعجز عنها هذه العجالة، وهذه المقالة الصغيرة التي تطمح إلى الإطلال على الأول من آذار 1904 مولد معلمنا وباني عقيدتنا ومؤسس نهضتنا وواضع أسس حزبنا الزعيم أنطون سعادة.

لقد اطلق القوميون على هذا اليوم جملة من الاوصاف ذات دلالات رمزية مهمة، وما زلنا نشهد المزيد منها كل عام، إلا أنها أحادية في إشاراتها إلى جانب واحد من الجوانب المتعددة لشخصية الزعيم الفريدة، فكراً وعملاً وقدوة.

فالأول من آذار بالنسبة للقوميين: ولادة النور، وانبلاج الفجر، واطلالة الربيع، وتفتح الطبيعة، وانبثاق الفكر، ودورة تجدد الحياة، وبراعم الامل، وأول النبض، وغيرها من الاوصاف الرائعة والمميزة.

لا بد، هنا، من استعادة السؤال الأول، هل الأول من آذار مفصول عن ما قبله ومقطوع عن ما بعده؟ بكلام آخر هل كان الأول من آذار عيدا لنا لو لم يترافق مع وضع سعادة لعقيدته وارسائه التنظيم الحزبي لتحقيق العقيدة؟ هل كان الأول من آذار مميزا لو لم يترافق مع نضال سعادة لخير مجتمعه ووحدة شعبه وسيادة امته؟ هل كان الأول من آذار ليكون لو لم يقدم سعادة دمائه الزكية فداء لنا عل مذبح القضية؟

انه التاريخ منذ الولادة حتى الشهادة لذا اطلقنا على الأول من آذار ولادة تاريخ. تاريخ سعادة، تاريخ الأمة، تاريخ النهضة المستمرة حتى الانتصار. فالأول من آذار 1904 لم يكن اكثر من الورقة الاولى من كتاب الزمن النهضوي، خاتمته مفتوحة على مستقبل حاضره نحن.

واستطرادا، هل فكر الزعيم ولد من عدم، أم انه موصول بما قبله؟ لاشك أن سعادة استقى من سيل التراث السوري على مستوياته كافة ، وعجنه بفكره، وقدمه لنا كلا متكاملا. لقد نهل مما قدمه زينون وابو العلاء المعري والكواكبي وغيرهم في الفلسفة والأدب. واعلى من دور حمورابي وزنوبيا في الادارة والتنظيم والحكم والسياسة، واستوحى من هنيبعل واسرحدون ونبوخذنصر ابتكاراتهم في العلم العسكري، وناقش النظريات الحديثة في الاجتماع والاقتصاد والجيوبولتيك بما يتلائم مع خصوصية مجتمعنا وامكانياته وبالتالي وضع نظرة جديدة إلى الفلسفة والفن رابطاً إياها بالمثل العليا، الحق والحقيقة والخير والجمال. ولعل كتاب الصراع الفكري في الادب السوري المثل والمثال الذي وجه من خلاله الأدباء السوريين إلى الكشف عن الكنوز الأدبية السورية في الاساطير مما خلق ثورة أدبية فعلياً ركيزتاها التجديد والإبداع، فكان الشعراء التموزيون طلائعها.

استشهد سعادة قبل ان يتسنى له الافراج عن كل مكنوناته الفكرية والعملية ومنها على سبيل المثال لا الحصر كتاب «نشوء الأمة السورية» الذي صادر المستعمر المخطوطة الوحيدة أثناء اعتقاله.

لقد وضع سعادة قواعد ومرتكزات ومنطلقات الفكر القومي الاجتماعي، وهو دعوة واضحة وصريحة إلى التجديد والتطوير والتحديث لاستمرار السيل الحضاري السوري فاعلاً في مجتمعنا وعلى الامتداد الإنساني.

هذا بعض من تاريخ رجل، من تاريخ زعيم، من تاريخ نهضة، لنعمل جاهدين بنهج سعادة لاستعادة امة لا ترضى القبر مكانا لها تحت الشمس.

المقدمات الأولية لمنهج سعاده:

المدرحية وفلسفة التفاعل

سركيس بوزيد

الرابط للمقال على موقع المجلة

بعد أن درس سعاده معظم الفلسفات ووجد أنها جزئية أسس نظرة جديدة لإنقاذ العالم من تخبطه وضلاله وهذه النظرة التي يحتاج اليها العالم هي فلسفة التفاعل الموحد الجامع للقوى الإنسانية، وهي تشكل منهجه في التفكير والتحليل.

التفاعل عند سعاده لا يكون تفاعلاً حقيقياً إذا لم يكن تفاعلاً توحيدياً في معركة الصراع من أجل البقاء والارتقاء. انه تفاعل طبيعي تعاوني موحد ضمن الأمة التي حققت وحدة مجتمعها بعد زوال جميع أشكال التجزئة والاستغلال. وهو أيضاً تفاعل طبيعي تعاوني موحد بين جميع الأمم على أساس احترام متبادل لمبدأي الحرية والسيادة القوميتين بعد زوال الإمبريالية والتخلف وكل نزعة استعمارية استغلالية توسعية.

وبالتفاعل الطبيعي التعاوني الموحد على الصعيدين القومي والعالمي تزال عوامل التصادم في المجتمع التي تعرقل بعضها وتضيع جزءاً غير يسير من فاعلية

وحدته الحيوية. فتتجه قوى الإنسان إلى التفاعل مع الطبيعة من أجل الانتصار عليها وفرض سيطرته وتحقيق سعادته. وعندما يكون التفاعل التعاوني غير ممكن بسبب التناقضات القومية والاجتماعية يتبنى سعاده مقولة الصراع التي تمليها ضرورات التحرر القومي الاجتماعي من الاستعمار وأدواته وأشكاله المختلفة ومن

القوى الاجتماعية الداخلية المتحالفة ضمناً، او علناً مع قوى الاستعمار المضادة لمصلحة الشعب والدولة القومية: انه صراع قومي من أجل تحرر الوطن من جميع أشكال الإمبريالية والاستعمار والسيطرة ومن أجل وحدة الوطن وإلغاء جميع أشكال التجزئة. وهو صراع اجتماعي من أجل تحرير المواطن من الاستغلال والظلم والقهر ومن أجل وحدة الشعب بعد إزالة جميع أشكال التجزئة والتفرقة والانقسام.

انه يرى أن الصراع الفعلي في التاريخ يجري بين الجماعات، وان هذا العصر يتميز بكونه عصر التنازع بين الأمم المتقدمة على البقاء أو على السيادة والتوسع، وبأنه عصر نضال الأمم الناهضة من أجل التحرر والبناء والازدهار بالإضافة إلى كونه صراع اجتماعي تقوم به الفئات الواعية المستغلة والمحرومة والمضطهدة من أجل إلغاء جميع أشكال الاستغلال والقهر،

ان هذا المفهوم للتفاعل يشكل نظرة سعاده إلى تطور الاجتماع الإنساني، ونهجه في تحليل جميع الظاهرات والبنى، سنحصرها على ثلاثة مستويات:

التفاعل بين الأساس المادي والبناء الروحي (المدرحية)، التفاعل بين الإنسان والمجتمع (الإنسان – المجتمع)، والتفاعل بين الجماعة والبيئـة (الأمة).

في هذه المقالة سوف نتوقف عند المدرحية على ان ندرس المستويات الأخرى في مقالات لاحقة.

المدرحية

أدرك سعاده ان بنية الوجود الاجتماعي الإنساني مركبة من عاملين يسميهما سعاده الأساس المادي والبناء النفسي وقد عبر عنها بكلمة واحدة المدرحية.

الأساس المادي هو مجموعة التصرفات والعلاقات الاقتصادية التي يسد بها الإنسان حاجاته المادية مباشرة او مداورة، بالعمل والواسطة، والتي تشكل الروابط الاجتماعية الأولى. يقول سعاده :(الرابطة الاقتصادية هي الرابطة الاجتماعية الأولى في حياة الإنسان او الأساس المادي الذي يقيم الإنسان عليه عمرانه فلا تستطيع ان تتصور مجتمع يقوم على غير أساس التعاون الاقتصادي لسد الحاجة ... الاقتصاد هو نقطة الابتداء في بحث حالات الاجتماع حتى أننا نرى الحالة الاقتصادية تؤثر على الحالة البيولوجية احياناً. والتطور الاجتماعي هو دائما على نسبة التطور الاقتصادي ... ولسنا نقصد بالضرورة الاقتصادية ان الاقتصاد هو أساس او مرجع جميع المظاهر الاجتماعية، فلا نزعم ان الاقتصاد هو الدافع إلى الحب والزواج والعناية بالبنين او انه الباعث على محبة الموسيقى. ولكننا

نزعم انه لا يكاد يعقد الزواج حتى يدخل العامل الاقتصادي أساساً لكيانه وبقائه، وان محبة الموسيقى من حيث هي مظهر اجتماعي، تبقى عقيمة او أولية بدون الأساس الاقتصادي، ولا يمكن الفصل عملياً بين الحياة ومقوماتها ... إذا كانت الرابطة الاقتصادية أساس الرابطة الاجتماعية البشريـة، فالعمل ونظامه التعاوني مصدر نظام الاجتماع وأساس بناء المجتمع.)

ان سعاده لا ينظر إلى الاقتصاد كباعث للحياة، بل وهو أحد اوجه مقومات الحياة وليس كلها. ولهذا فهو لا يقول بالتحتيم الاقتصادي المطلق للبناء الاجتماعي، بل الترابط الحياتي والتناسب بين التطور الاجتماعي والتطور الاقتصادي. فالحالة الاقتصادية على أهميتها الأساسية هي جزء من الحالة الاجتماعية العامة تؤثر فيها وتتأثر بها من ضمن العلاقة التفاعلية. والاقتصاد في نظر سعاده ليس مقتصراً على وسائل الإنتاج بل يتضمن الموارد الطبيعية في البيئة لذلك كل مجتمع يعطي لنظامه الاقتصادي شكلاً خاصاً محدداً بشخصيته ومؤهلاته ومشكلاته وأهدافه، في نطاق تفاعله مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي تحيط به.

البناء النفسي هو مجموعة التصرفات والعلاقات التي تتعين بها صورة الاجتماع وحيويته الذاتية ومستوياته في الظهور وتتمثل في ردة فعل الجماعة تجاه الطبيعة، وفي كيفية تنظيم التعاون الاقتصادي، وفي نظام الأخلاق والشرائع، وفي الاعتقادات والعلوم والفلسفات والفنون، ولكل جماعة او مجتمع بناء نفسي خاص به، يعبر عن حاجاته ونزعاته وتطلعاته، عن خبراته المتراكمة، من استعداداته وإمكانياته وتجاربه مع التطور التاريخي العام. وغالباً ما يختصر سعاده هذا كله بعبارة الحياة النفسية او الحياة العقلية: ويتوسع سعاده خاصة في تحليل تطور الدولة التي هي من أهم مظاهر البناء النفسي في الاجتماع البشري. وسعادة يعتبرها مظهراً ممتازاً للحياة العقلية على مستوى الجماعة او المجتمع، ليس في ذاتها، بل بما تنطوي عليه من حقوق وواجبات.

سعاده ضد الدولة عندما تكون "إرادة خصوصية تفرض نفسها على المجموع الذي تشمله" وهو مع الدولة عندما تصبح "النظام والهيئة الممثلين لإرادة الأمة" وعلى كل حال سعاده يعتبر "الدولة وحكومتها مظهرين اجتماعيين نهائيين " ولا ينفي إمكانية إلغائهما في المستقبل عندما تتوفر الشروط اللازمة لأنه لا ينظر إليهما كمظاهر مطلقة قائمة في ذاتها "بل تقومان على ما هو أعمق منهما، على حياة المتحد وإرادته."

هذا هو مفهوم سعاده للأساس المادي والبناء النفسي وإلى هذه النظرة دعا

العالم إلى اعتمادها " أننا ندعو الأمم إلى ترك عقيدة تفسير التطور الإنساني بالمبدأ الروحي وحده وعقيدة تفسيره من الجهة الأخرى بالمبدأ المادي وحده وإلى التسليم معنا بان أساس الارتقاء الإنساني هو أساس مدرحي وان الإنسانية المتفوقة هي التي تدرك هذا الأساس وتشيد صرح مستقبلها عليه". واعتبر هذه النظرة "القاعدة التي يمكن عليها استمرار العمران وارتقاء الثقافة" والقادرة على "تحويل الصراع المميت إلى تفاعل متجانس يحيي ويعمر ويرفع الثقافة ويسير بالحياة نحو ارفع مستوى."

ان فلسفة سعاده ليست توفيقية ولا ثنائية ولا وسطية، بل أنها فلسفة أحادية الجانب وحدوية الأبعاد وهي تعبير عن الوجود كما هو وحدة التلاحم المتين بين العقل والكائن ودليل عملي على وحدة الفكر والواقع. المدرحية هي وحدانية وحدوية المادة – الروح في تفاعل واحد متماسك متجانس.

المدرحية نابعة من إدراكه لضرورة احترام بنية الوجود الاجتماعي المركبة من أساس مادي وبناء نفسي حتى تتم عملية تطور الحياة الاجتماعية الإنسانية بصورة سليمة كاملة. وفي واقع الأمر، الذين يقولون بتطوير الاجتماع الإنساني على أساس الفلسفة المادية لا يستغنون عن الروح والفاعلية الروحية المتمثلة في الوعي والعقيدة والظاهرات النفسية، والذين يقولون بتطوير الاجتماع الإنساني على أساس الفلسفة الروحية لا يستغنون عن المادة والفاعلية المادية المتمثلة في وسائل الإنتاج والتكنولوجيا وسائر الظاهرات المادية في الاجتماع الإنساني. فما يطالب به سعادة هو الاعتراف بهذا الواقع وترك النظرة الأحادية إلى الاجتماع الإنساني، وبالتالي الاهتمام بتنمية قوى الإنسان المادية وقواه الروحية في إطار الشكل الاجتماعي الشامل، الذي يأخذ في هذا العصر الشكل القومي.

إن المدرحية لا تشمل الأسس الميتافيزيقية والأنطولوجية للكائن الإنساني. لأن سعادة لم يطرحها كحل لتجاوز المشكلات التي تثيرها ثنائية الجوهر المادي والجوهر الروحي ولم يطرحها كجواب على الفلسفة الأحادية التي لا ترى في الوجود بأسره إلاّ المادة وأشكالها أو لا ترى فيه إلاّ الروح وأشكالها. وذلك لأنه ليس فيلسوفاً ميتافيزيقياً.

إن المعنى الحقيقي للمدرحية محصور في مستوى اجتماعية الإنسان وأشكالها. وتعيين لفكرة التفاعل في موضوع علاقة الروح والمادة بالنسبة إلى الحياة الاجتماعية.

الاول من آذار بين الواقع والمراد

سعادة مصطفى أرشيد ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

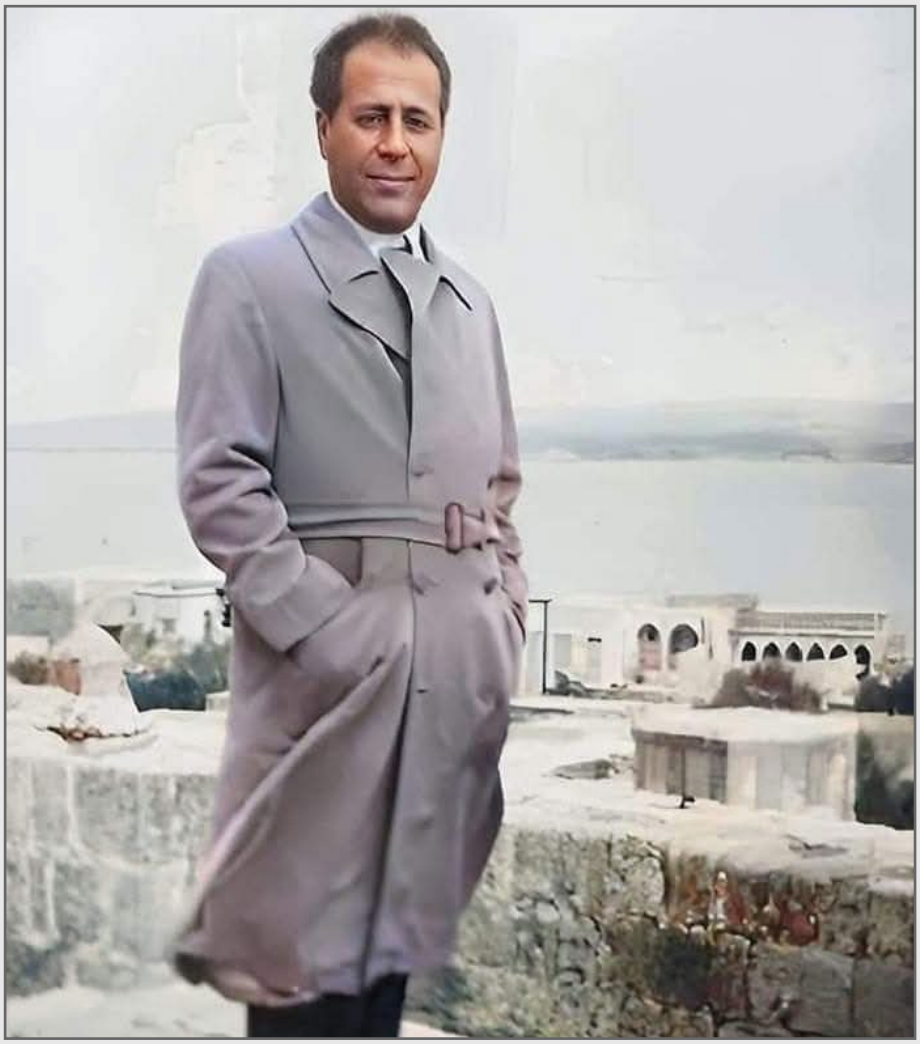

جرت تقاليد النهضة وأبنائها أن يحتفوا ببهجة وبسرور بأذار، فهو شهر الربيع وموعد خروج أدونيس من أعماق الأرض معلنا عودته للحياة وعودة الحياة للأرض، والموعد الذي صادف ولادة باعث النهضة وبانيها وشهيدها.

ولكن ما جرى في ساحتنا القومية على مدى عقد ونصف وتفاقم في بضع الأشهر الماضية جعل الذكرى حزينة، فالشام في حال لا تسر إذ يحكمها رجل تركيا الذي يرى في تمددها شمالا عملاً طبيعياً في حين لا يعترض على التمدد (الإسرائيلي) في الجنوب ولا يراه يهدد الوجود ولا الحدود، وها هو الاسرائيلي

من شرق الجولان إلى اطراف درعا ويتحدث عن دويلة وظيفية طائفية تعمل في خدمته وتلتف شرقا لتتواصل مع الدولة الكردية التي يجاهر الأكراد انهم بصلب إعلانها لتقطع الطريق على التواصل الشامي العراقي، فيما مليشيات التكفير كل منها يريد قطعة من أرض الشام ليقيم عليها دويلته و يطبق تكفيره بحق المجتمع.

في لبنان الذي نال من الضربات كثيرا فبعد أن قدمت المقاومة واجبها دعما وإسنادا لغزه، ومع سقوط الشام وانكفاء محور المقاومة، لم يعد بنظر السلطة من هدف سياسي لاستمرار هذا القتال، الأمر الذي ترافق مع زيادة النفوذ غير الصديق في لبنان وصولا إلى أن اصبح هذا الوجود هو من يختار الرئيس والتشكيل الحكومي، فيما الرئيس والتشكيل الحكومي يرون المقاومة وسلاحها مصدر التهديد للبنان، لا من يحتل جنوبه ويتطلع إلى قضم المزيد من ارضه ومائه.

غزه التي انهكتها الحرب وبذلت ما يفوق الخيال، مقاومة ومجتمع ها هو (الاسرائيلي) يستعد لمعاودة الحرب عليها بعد أن لم يبق بها شجر أو حجر فيما استنفذت المقاومة ذخائرها وأرواح شبابها وذلك من اجل تنفيذ مشاريع تهجير أهلها الذين يفتك بهم الجوع والمطر والبرد.

الضفة الغربية يجتاحها (الاسرائيلي) ويعلن عن خطتي الضم والتهجير، يدمر مخيماتها ويهجر المهاجرين هجرة ثانية تمهيدا لهجرة ثالثة بطردهم إلى شرق نهر الأردن.

في أذار 2025 نستطيع القول بصدق ووجع: نحن لسنا بخير، ولكنها أزمنة الصعاب التي تمر على الأمم الحية والتي لابد ولا طريق أمامنا إلا طريق الصمود والمواجهة والالتزام بفتى أذار وفكره وعقيدته التي بها الخلاص ولا باس من استعارة نظرية المفكر الإيطالي اليساري غرمشي التي تحدثت عن تشاؤم العقل وتفاؤل الإرادة.

برغم كل ما تقدم ليس أمامنا إلا هذا التفاؤل المقرون بالعمل من اجل غد افضل بهذه الطريقة نستطيع ان نحتفل بأول آذار وبما يليق بصاحب الذكرى ولعلني على يقين أنكم تعرفون من أين نبدأ.

ـالأول من أذار: أنطون سعاده... ميلاد فكرة لا تموت

د. طارق سامي الخوري ـ

الرابط للمقال على موقع المجلة

في الأول من أذار من كل عام، نستذكر ميلاد أنطون سعاده، الزعيم والمفكر الثوري الذي لم يكن مجرد قائد سياسي، بل كان حاملًا لمشروع نهضوي متكامل، هدفه تحقيق وحدة الأمة السورية ونهضتها على أسس الحرية، والواجب، والنظام، والقوة. في هذا اليوم، لا نحتفي فقط بذكرى ولادته، بل نجدده كرمز للفكر المقاوم، وصوتًا ينادي بوحدة القوى القومية في مواجهة التحديات المصيرية التي تعصف بأمتنا.

لقد أدرك سعاده أن التجزئة والفرقة هما السلاح الأخطر الذي يستهدف الأمة، وكان يؤكد دائما أن «المجتمع معرفة، والمعرفة قوة، والقوة هي القول الفصل في أثبات الحق القومي أو أنكاره». واليوم، في ظل ما تواجهه امتنا من عدوان واستباحة للأرض والكرامة، من غزة الى جنوب لبنان، ومن الشام الى العراق، بات من الضروري أن تترجم هذه القوة إلى واقع ملموس عبر وحدة الصف القومي تحت راية واحدة مؤثرة وفاعلة.

إن الدعوة للوحدة ليست مجرد شعار، بل ضرورة وجودية، فالتشرذم الذي تعانيه القوى القومية هو أحد أسباب ضعفها، بينما العدو لا يرى أمامه إلا لغة القوة والتنظيم الفاعل. وكما قال سعاده: «ليست الحياة وقوفًا عند لحظة من الماضي، بل هي سير حثيث إلى الأمام»، لذا فإن السير إلى الأمام اليوم يتطلب تجاوز الخلافات، والعودة إلى جوهر الفكرة القومية كإرادة ومشروع، وليس كعناوين متفرقة لا تأثير لها في الواقع.

نخاطب اليوم جميع القوميين المؤمنين بفكر سعاده، في مختلف مواقعهم ومسمياتهم، أن وحدة الهدف تفرض وحدة التنظيم والعمل، وانه آن الأوان لترك الحسابات الضيقة والانطلاق نحو مشروع قومي نهضوي يجمع كل القوى الفاعلة تحت راية واحدة، قادرة على مواجهة التحديات وإعادة التوازن إلى معادلة الصراع.

في ذكرى ميلاد الزعيم، لنعد إلى جوهر فكره ونهجه، ولنعمل على تحقيق رويته بوعي وإرادة لا تلين، لان «الحياة كلها وقفة عز فقط»، وهذه الوقفة لا تكتمل إلا بوحدة المؤمنين بها، قوةً مؤثرة وفاعلة في معركة الوجود والمصير.

أول أذار: مشعال الوحدة

جهاد نصري العقل

الرابط للمقال على موقع المجلة

اعتاد السوريون القوميون الاجتماعيون وأصدقاؤهم، منذ العام 1934، بحضور سعادة، أو باستحضاره بعد استشهاده، أن يحتفلوا بذكرى ميلاده، في الأول من آذار/مارس، في كلّ مكان يتواجدون فيه، في الوطن وعبر الحدود، في المعتقلات، في منازلهم وأماكن عملهم، لا يرهبهم القمع، ولا تمنعهم التحديات والتعديات والتهديدات، من احياء هذه المناسبة في وحدة روحية عزّ نظيرها. فتشتعل في الآول من آذار قمّم الجبال بالنيران رمزا لخروج الأمة، من ظلام الليل إلى أنوار الفجر الجديد، فهذا هو اليوم الذي صنعه الدهر كي تفرح به الأمة، بميلاد باعث نهضتها ومنقذ حياتها. واعتزاز سعادة بهذه المناسبة، كان عظيما، ليس تمجيدا لشخصه مجرّدا عن التعاليم القومية الاجتماعية التي في جوهرها وحدة الأمة، وليس لايمان القوميين به فحسب، من جهة واحدة، بل لإيمان متبادل بينه وبينهم، ليكونوا عصبة واحدة أوفياء

لزعيمهم الواحد الأحد، مخلصين لوحدة هذه القضية بصحة تعاليمها ومؤسساتها الواحدة. سعادة وفى بقسمه، غير الملزم، فحمى وحدة الزوبعة والعقيدة والمؤسسات وأعضاء الحزب، بدمه، في أروع ملحمة استشهادية في الفلسفة التموزية، عرفتها الأمة في تاريخها فكان فيها القدوة لأجيال من الشهداء والاستشهاديين، مارسوا البطولة المؤيدة بصحة العقيدة، فكان الأول من آذار رمزا لولادة أمّة أبت أن يكون قبر التاريخ مقرا لها، أمّة أبـت إلا أن تكون هي بانية لصروح تاريخها بارادتها هي وقوتها هي، وبقيم زوبعتها ـ الحرية والواجب والنظام والقوة ـ وبمثلها العليا في الحقّ والخير والجمال.

القوميون الاجتماعيون الذين أراد لهم سعادة أن يكونوا عصبة واحدة و«قيادة صالحة»، من أجل صيانة وحدة الزوبعة والعقيدة والمؤسسات، لم يفوا بقسمهم الملزم نتيجة البلبلة الفكرية،بغياب الثقافة القومية البناءة والصراع على السلطة والتجاذبات السياسية اللاقومية والأنانية والفردية ... فشلعوا الزوبعة إلى أجنحة، فعطّلوا فعلها الوحدوي، وشرذموا المؤسسات الواحدة، وبدل أن يسيروا نحو الأمام لتوحيد الأمة من خلال وحدتهم الروحية المتينة ساروا نحو الوراء، نحو جاهلية ما قبل النهضة، «قطعانا» حزبية، يبحثون ويتجادلون في «جنس» الحزب، في الوقت الذي تلتهم فيه الخطة اليهودية وأذنابها المعادية أرضنا وتبيد شعبنا..

أيها القوميون الاجتماعيون حزبكم هو من جنس سعادة، فقط، ولاجدال في ذلك، ولا معنى للحزب وراء ذلك وكفى خداعا، فإما ثالوث مقدس واحد، كما أراد سعادة «عقيدة واحدة ـ زوبعة واحدة ـ حزب واحد»، أو لا حزب سوري قومي اجتماعي خارج هذا الثالوث.

فإلى متى الانغماس في سياسة النعامة؟ استيقظوا أيّها المعنيون (وأنا لا أسميكم) وانهضوا وأرفعوا رؤوسكم من بين الرمال وأنقذوا وحدة حزبكم قبل أن يحين قطاف رأس الأمة، ولا ينفع الندم حينها، وأنتم وحدكم ستتحملون المسؤولية التاريخية في خراب الأمة وسقوطها.

أيها القوميون الاجتماعيون، سعادة أمن بكم وحدكم: بوحدتكم الروحية المتينة، بعقولكم الواعية المدركة، بقلوبكم الخيرة المحبة، بسواعدكم سواعد الأبطال وأكتاف الجبابرة. فأنتم النخبة المختارة، أنتم الجماعة الواعية المتنورة، أنتم الأمة خلقا وابداعا، أنتم الأمة القائدة، الهادية المعلمة، أنتم دولة الأمة السورية المصغرة، أنتم أعمدة بناء هذه الأمة وعماد مجدها وميعاد عزّها. وأنتم بما أنتم فكيف ترضخون وتستكينون وتستسلمون لما فرض عليكم من الشرذمة والتباعد، والتباغض، والاذلال، والضعف؟ فإلى الثورة، إلى الوحدة، إلى ملكوت آذار وتشرين وتموز، إلى سعادة.

اكراماً لـ سعادة في ذكرى مولده، لتكن لنا الجرأة والشجاعة في العودة إلى وجداننا القومي الاجتماعي، ولنلهج بنهج الوحدة هوية واحدة للحزب.

أيها القوميون الاجتماعيون

عودوا إلى عقولكم وقلوبكم ونفوسكم الآبية وايمانكم، عودوا إلى ساحة الجهاد القومي

موحدين جنوداً في مختلف مجالات الصراع الحياتي، الأمة في محنتها الكبرى تتطلع إليكم، إلى صحّة عقيدتكم، ومتانة أخلاقكم واخلاصكم لثقة سعادة والأمة بكم، على أنّكم أنتم الصدر الذي يتلقى الضربات عنها والدرع الذي يحميها والسيف الذي يقاتل من أجل نصرتها وعزّها ومجدها.

الدعوة إلى الوحدة في هذه المناسبة العظيمة هي دعوة حقيقية في المعنى والمبنى في المضمون والشكل، دعوة إلى توحيد الروح واللغة والتوجهات، والبيانات، والاحتفالات، والمؤتمرات.

لعلّ وعسى أن تلهمنا أنوار الأول من آذار القدرة على الانتصار على ذواتنا الفردية الأنانية المدمّرة، وعلى الخلافات الداخلية المفتتة لوحدتنا، وان تكون هذه الذكرى ملهمة لنا لتحقيق **وحدتنا الروحية** الفاعلة، التي أوصانا بها سعادة في أخر خطاب له في ذكرى الأول من آذار قبل أربعة أشهر من استشهاده:

«إنّها وحدة الروح. ووحدة الروح هي شخصية الأمة الحيّة. فاذا قلنا أنّنا قد أصبحنا أمّة حيّة، نقول ذلك لأنّه قد أصبحت لنا وحدة الروح.

وحدة الروح شيء بعيد عن ادراكه المائتون من أجيالنا المتدهورة، وحدة الروح شيء لم يعد إلى قلوب المائتين سبيل له . ولكن لو دعونا الأموات لينظروا ويسمعوا لحدث شيء مخيف جدا لهم، وهذا الشيء هو أن ينساقوا في هذه الروح وأن تدبّ الروح فيهم وأن يحيوا ». أول آذار 1949

أيها القوميون الاجتماعيون، لقد قدّم سعادة لكم في حياته كلّ ما تختزنه نفسه العظيمة من عاطفة ومحبة وثقة وعطاء لا متناه، لقد وفى بقسمه غير الملزم، مفتديا الأمة والحزب بدمه الزكي.. إنّ سعادة اليوم هو أحوج ما يكون لكم، لوحدتكم وجهادكم.. فكونوا أوفياء له، إن سعادة يناديكم، فلبوا النداء إلى الوحدة حتى تنالوا مباركته ورضاه:

«أيها القوميون الاجتماعيون ما أعظم رضاي عنكم، وما أشدّ اعتزازي بكم، وما أروع الانتصار الذي أسير بكم إليها، إنّ نفسي تباركك ..أنا معكم ووسطكم بروحي لنتابع انشاء تاريخنا وتغيير وجه هذه الأمة ووجه العالم العربي ».

اطمئن يا وطني ففي رباك الجميلة ولد المعلم في الأول من آذار مشعال نور ونار نور أضاء ليل هذه الأمة ونار تحرق من يقف في طريق نهضتها ووحدة روحيتها ومؤسساتها:

«وطني اطمئن.. فجيلك المئناف، باسمك يُقسم

أن سوف يثأر للكرامة من عداك فتسلم..

قسما بمجدك، لن تذلّ، وفي رباك معلم

يا باعث الأمال فينا.. والقنوط مخيم

يا حامل المشعال.. والدنيا لنا تتجهم

بوركت.. أنت النور .. والآفاق ليل أسحم

حُييت.. أنت فتى الربيع المنشد المترنم »

من قصيدة«جرح البطولة»، لشاعر النهضة الرفيق محمد يوسف حمود.

لا نَهضةَ بلا وَحدةٍ ونِضالٍ مُستمرّ

د. ادمون ملحم

الرابط للمقال على موقع المجلة

الأوَّلُ مِن آذارَ ليسَ مُجرَّدَ يَومٍ في تَقويمِ الحَياةِ، ولا ذِكرى مِيلادِ فَردٍ، بل هُو وِلادَةُ الأُمَّةِ السُّوريَّةِ في وِلادَةِ هادِيها: رَجُلِ الفِكرِ والمَبادِئِ سَعاده العَظيم. إنَّهُ يَومٌ مُشرِقٌ يَنبِضُ بالحَياةِ والتَّجَدُّدِ، اليَومُ الَّذي وُلِدَ فيهِ الأَمَلُ المُتَلألِئُ بمَجيءِ فَتى الرَّبيعِ، هِبَةٌ مِن السَّماءِ إلى الأُمَّةِ، رَجُلٌ استِثنائيٌّ بِعَقلِهِ اللَّامِعِ، ورُوحِهِ الرَّحْبَةِ، ورُؤاهُ السَّامِيَةِ.

هَذا الرَّجُلُ الَّذي أَرادَ أن يُخرِجَ شَعبَهُ مِنَ النَّفَقِ المُظلِمِ إلى فَضاءِ الحَياةِ الحُرَّةِ العَزيزَةِ، لَم يَكُن مُجرَّدَ مُؤسِّسٍ لِحِزبٍ سِياسِيٍّ، بل مُفَكِّرًا قَوميًّا حَمَلَ رُؤيَةً فَلسَفِيَّةً مُتَكامِلَةً لِلحَياةِ والمُجتَمَعِ.

لَم تَكُنِ القَوميَّةُ الاجتِماعِيَّةُ، كَمَا طَرَحَهَا، مُجرَّدَ إطَارٍ سِيَاسِيٍّ أو نَظَرِيَّةٍ تُطرَحُ في الخِطَابَاتِ، بل كَانَت دَعوَةً فِعلِيَّةً لِتَوحِيدِ الأُمَّةِ على أُسُسٍ تَتَجَاوَزُ الطَّوَائِفَ والكِيَانَاتِ المُصطَنَعَةِ، وَتَجعَلُ مِنَ الشَّعبِ السُّوريِّ مُجتَمَعًا مُوَحَّدًا قَادِرًا على الفِعلِ الحَضَارِيِّ.

الأوَّلُ مِن آذارَ: فِكرٌ مُتَجَدِّدٌ وَعَملٌ مُستَمِرٌّ

في هَذَا اليَومِ، يُعبِّرُ القَوميُّونَ الاجتِماعِيُّونَ عَن فَرَحِهِم القَومِيِّ بِوَحدَتِهِمُ الرُّوحِيَّةِ والعَمَلِيَّةِ، وَيُجَدِّدُونَ عَهدَهُمُ على مُتَابَعَةِ المَسِيرَةِ، إدرَاكًا مِنهُم أَنَّ الأوَّلَ مِن آذارَ لَيسَ ذِكرَى تَنتَهِي بِانتِهَاءِ اليَومِ، بَل وِلادَةٌ مُستَمِرَّةٌ لِلفِكرِ والعَمَلِ المُنَظَّمِ.

في خِطَابِهِ الشَّهِيرِ في الكُورَةِ صَيفَ 1937، أَكَّدَ سَعاده على أَنَّ المَسِيرَةَ القَومِيَّةَ

الاجتماعِيَّةَ هِيَ طَرِيقُ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ: **"لَا يَثبُتُ عَلَيهَا إِلَّا الأَحيَاءُ وَطَالِبُو الحَيَاةِ، أَمَّا الأَموَاتُ وَطَالِبُو المَوتِ فَيَسقُطُونَ عَلَى جَوَانِبِهَا.»**[1] هَذَا التَّأكِيدُ عَلَى قِيمَةِ الحَيَاةِ وَالعَمَلِ وَالمُثَابَرَةِ يُعَدُّ دَرسًا خَالِدًا لِكُلِّ مَن يُؤمِنُ بِالنَّهضَةِ: الحَيَاةُ لَيسَت انتِظَارًا، بَل فِعلٌ مُستَمِرٌّ وَإِرَادَةٌ صَلبَةٌ، والكَرَامَةُ القَومِيَّةُ لَيسَت مَنحَةً، بَل تُنتَزَعُ انتِزَاعًا.

لقد شدَّدَ سعاده على أنَّ الحياةَ ليستْ بطُولِها أو قِصَرِها، بل بِقيمَتِها ومَعنَاها، حين قال: «إنَّ الحياةَ لا تكونُ إلَّا في العِزِّ»، وكما قال أيضًا: «**الحياة ليست مقتنيات!!**»... «**الحياة عز وشرف!**»[2]... «**إنَّ الحياةَ كلَّها وَقفةُ عِزٍّ فقط.**» «[3]

النَّهضَةُ: رُؤيَةٌ مُتَجَدِّدَةٌ وَلَيسَت ذِكرَى

الأوَّلُ مِن آذارَ لَيسَ مُجرَّدَ احتِفَاءٍ بِشَخصِ أَنطُون سَعاده، بَل هُوَ احتِفَاءٌ بِالمَبَادِئِ الَّتِي أَطلَقَهَا، وَالَّتِي كَانَت وِلادَةً جَدِيدَةً لِلأُمَّةِ السُّورِيَّةِ النَّاهِضَةِ. هَذِهِ المَبَادِئُ رَفَضَتِ الذُّلَّ وَالانقِسَامَ وَالتَّخَلُّفَ، وَتَمَسَّكَت بِالحُرِّيَّةِ وَالوَحدَةِ وَالتَّقَدُّمِ. وَكَانَ سَعاده قَد عبَّرَ عن حقيقة تمثيله المبادئ القومية الاجتماعية عندما قالَ: **"إنَّ أَنطُونَ سَعاده لَا يَعنِي فَقط أَنطُونَ سَعاده، بَل يَعنِي مَبَادِئَ نُهُوضِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَتَبَوُّءَهَا مَقَامَ الشَّرَفِ وَالعِزِّ.»**[4]

وما من أُمَّةٍ ارتضتِ الذُّلَّ إلَّا هَوَتْ في مَهاوي الفَناء. فالنَّهضةُ القوميَّةُ ليستْ شِعارًا، بل فِعلٌ مُستمرٌّ وحَرَكةٌ مُتواصِلةٌ، وهي تتطلَّبُ الإيمانَ بها، والعملَ على تحقيقِها، والالتزامَ بقِيَمِها الأخلاقيَّةِ ومناقِبِها الجَميلةِ. فلا يُمكِنُ بناءُ مُجتمَعٍ جديدٍ إلَّا بأخلاقٍ قوميَّةٍ مَتينةٍ، تقومُ على قِيَمِ الحُرِّيَّةِ والواجِبِ والنِّظامِ والقُوَّةِ، وهي الأُسُسُ التي وضَعَها سَعاده كعِمادٍ للأُمَّةِ القادِرةِ على الفِعلِ الحضاريِّ. إنَّ الأخلاقَ القوميَّةَ ليستْ أخلاقَ خُضوعٍ وخُنوعٍ واستِسلام، بل هي أخلاقُ صِراعٍ وبِناءٍ وارْتِقاءٍ نحوَ الأفضل. وهي على النَّقيضِ من «الأخلاقِ الرَّجعيَّةِ» التي تَقتُلُ العزائِمَ، وتَدفعُ الأفرادَ إلى الفَرديَّةِ الضَّيِّقةِ والانقِساماتِ العَقيمَةِ.

وهذا ما تَحتاجُهُ أُمَّتُنا اليومَ أكثرَ من أيِّ وقتٍ مَضى: أن يكونَ أبناؤُها على مُستوى التَّحدِّياتِ، وأن يتحوَّلوا إلى طاقةٍ فاعِلَةٍ تُترجِمُ الفِكرَ إلى عملٍ، والرُّؤيَةَ إلى واقع.

---

1 ـ خطاب الزعيم في الكورة صيف 1937.

2 ـ ملحق رقم 9 – خطاب الزعيم في اللاذقية، 1948/11/26.

3 ـ خطاب الزعيم في الأول من آذار 1949.

4 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد السابع 1944-1947، «حديث الزعيم إلى مجلة الكوكب»، 1947/08/20.

التَّحرُّرُ الحقيقيُّ يبدأُ بالوعيِ والتَّنظيم.

إنَّ واقعَ الأُمَّةِ السُّوريَّةِ اليومَ ليسَ وليدَ صُدفةٍ أو قَدَرٍ مَحتُوم، بل هو نتيجةٌ مباشرةٌ لانعِدامِ الوعيِ القوميِّ، والانقِساماتِ المذهبيَّةِ، والتَّبعيَّةِ للقُوى الخارجيَّة. وقد كانَ سعاده مُدركًا لهذهِ الحقيقةِ حين أكَّدَ أنَّ الاستقلالَ لا يكونُ بمُجرَّدِ زَوالِ الاحتلالِ العسكريِّ، بل يتحقَّقُ عندما تستعيدُ الأُمَّةُ وعيَها وتَبني نَفسَها على أُسُسٍ قوميَّةٍ جديدةٍ، تَرتكِزُ على العِلمِ، والقُوَّةِ، والتَّنظيمِ. فالحرِّيَّةُ القوميَّةُ لا تُمنَح، بل تُنتَزَعُ بالصِّراعِ والتَّخطيطِ والعمل. والأُمَّةُ القويَّةُ لا تَستَجدي مَصيرَها، بل تَصنَعُهُ بِيَدَيْها. وكما قالَ سعاده: «**ما مِن أُمَّةٍ نامَتْ واستَكانَتْ إلَّا كانَ مَصيرُها البَوار.**»[5]

واليومَ، مع تَزايدِ التَّحدِّياتِ الاقتصاديَّةِ والسِّياسيَّةِ، ومَعَ تَعمُّقِ العَصبيَّاتِ الطَّائفيَّةِ والمذهبيَّةِ، لا يزالُ فِكرُ سعاده مَنارةً تُرشِدُ الأجيالَ نحوَ بناءِ الدَّولةِ القوميَّةِ الحديثةِ، حيثُ يكونُ الانتماءُ للوطنِ وليسَ للطَّائفة، وحيثُ تتحقَّقُ العدالةُ الاجتماعيَّةُ والاستِقرارُ والارتِقاء.

الوِحدَةُ وَالتَّنظِيمُ: ضَمَانَةُ المُستَقبَلِ

إِنَّ احْتِفَاءَنَا بِالأَوَّلِ مِن آذارَ يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ مُجرَّدَ طَقسٍ سَنَوِيٍّ، بَل فُرصَةً لِإِعَادَةِ التَّأكِيدِ عَلَى مَسؤُولِيَّاتِنَا القَومِيَّةِ. فَالأُمَّةُ اليَومَ تَمُرُّ بِمَرحَلَةٍ عَصِيبَةٍ، حَيثُ تَتَكَاثَرُ الأَخطَارُ الخَارِجِيَّةُ مِن مَشَارِيعِ التَّقسِيمِ وَالتَّفتِيتِ إِلى الاحتلالات وَالتَّدَخُّلَاتِ الأَجنَبِيَّةِ، وَفِي الوَقتِ نَفسِهِ، تُوَاجِهُ أَخطَارًا دَاخِلِيَّةً لا تقل خطورة، من تَفَشِّي الطَّائِفِيَّةِ وَالفَسَادِ إِلى غِيَابِ الرُّؤيَةِ القَومِيَّةِ الوَاضِحَةِ.

لقد أثبَتَ التَّاريخُ أنَّ الانقِساماتِ الدَّاخليَّةَ أشدُّ فتكًا بالأُمَمِ مِن أيِّ عَدوٍّ خارجيٍّ، وهو ما تُدرِكُهُ القُوى الطَّامعةُ التي تَسعى دائمًا إلى تَفتيتِ الصُّفوفِ وإضعافِ أيِّ حركةٍ نَهضويَّةٍ. وهنا، لا يُمكِنُ للقَوميِّينَ الاجتماعيِّينَ أن يَبقَوا مُتفرِّجينَ أو مُشتَّتين، بل عليهم أن يكونوا جَبهةً واحدةً، صُلبةً وقادِرةً على المُواجهةِ.

لذلك، فإنَّ القَوميِّينَ الاجتماعيِّينَ مَدعوُّونَ اليومَ إلى الانخِراطِ الفاعلِ في مُؤسَّساتِ حِزبِهم، والعملِ جميعًا وَفقَ رُؤيةٍ واضِحةٍ وخُطَّةِ عملٍ مُنضَبطةٍ، تَعكِسُ

5 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثاني 1935-1937، خطاب الزعيم في قصر آل ثابت 1937/06/01.

التِزامَهم بِعقيدتِهم ونَهضتِهم. الفِكرُ والتَّنظيرُ وَحدَهُما لا يكفيانِ إن لم يَقترِنا بالمُمارَسَةِ العَمليَّةِ، والتَّنظيمِ، والانضِباطِ القَوميِّ. فالنَّهضةُ القوميَّةُ الاجتماعيَّةُ ليستْ مُجرَّدَ فِكرةٍ، بل حَرَكةٌ تَجديديَّةٌ، نِضاليَّةٌ، تَتطلَّبُ الفِعلَ الجَماعيَّ المُوحَّدَ.

لقد بنى سعادهُ نَهضَتَهُ على الحِزبِ النِّظاميِّ، لا على الأفرادِ المُتفرِّقين. وهذا ما يَجِبُ أن نكونَ عليهِ اليومَ. لا مَجالَ للرِّهاناتِ الفَرديَّةِ، ولا للانقِساماتِ المُدمِّرَةِ. لا يُمكِنُ مُواجهةُ الأخطارِ إلَّا بوَحدةِ الصَّفِّ القَوميِّ الاجتماعيِّ، ووَضعِ مَصلحةِ النَّهضةِ فَوقَ أيِّ اعتِبارٍ شَخصيٍّ أو فِئويٍّ. وكما أوصى سعاده: « إنكم ارتبطتم بعضكم ببعض وربطتم أرواحكم بعضها ببعض لأنكم تعملون في سبيل المبادئ التي جمعتكم بعضكم إلى بعض. فابقوا منضمين متضامين وكونوا عصبة واحدة أينما سرتم وكيفما توجهتم.»[6]

وهذا هو جَوهَرُ الأوَّلِ مِن آذار: إنَّهُ يَومُ تَجديدِ العَهد، والتَّأكيدِ على أنَّ النَّهضةَ القوميَّةَ الاجتماعيَّةَ ليستْ مُجرَّدَ حُلمٍ، بل حَقيقةٌ يُمكِنُ تَحقيقُها بإرادَتِنا الواعِيَةِ وبِعَملِنا المُنظَّم. فَتَعالَوا يا رُفقائي، لِنُؤكِّدَ بِوَحدَتِنا الرُّوحيَّةِ والعَمَليَّةِ على استِمرارِ رِسالةِ زَعيمِنا ونَهجِهِ في بناءِ أُمَّةٍ حُرَّةٍ، قَوِيَّةٍ، ومُتقدِّمَةٍ. يقولُ سعاده: «نحنُ لا غاياتَ عندَنا مُتفرِّقَة، بل غايةٌ واحدة»، هي «خيرُ الشَّعبِ وعِزُّه.»[7]

الأوَّلُ مِن آذارَ: نِداءُ المُستَقبَلِ

الأوَّلُ مِن آذارَ لَيسَ مُجرَّدَ ذِكرَى، بَل هُوَ نِدَاءٌ مُتَجَدِّدٌ لِلأَجيَالِ القَادِمَةِ: أَنتُم أَبْنَاءُ الحَيَاةِ الجَدِيدَةِ، أَنتُم بُنَاةُ الأُمَّةِ وَأَوردَةُ حَيَاتِهَا، وَأَنتُم مَن سَيَسِيرُ بِهَا نَحوَ المَجدِ وَالتَّقَدُّمِ.

إنَّ النَّهضَةَ القَومِيَّةَ الاجتِماعِيَّةَ لَيسَت فِكرَةً تَارِيخِيَّةً جَامِدَةً، بَل مَشرُوعٌ مُستَقبَلِيٌّ يَحمِلُ الحُلُولَ لِأَزمَاتِ الأُمَّةِ. واليومَ، أكثرَ من أيِّ وقتٍ مَضى، نحنُ مَدعوُّونَ إلى أنْ نكونَ على مُستوى هذهِ الرِّسالة، لأنَّ النَّهضةَ ليستْ بَياناتٍ نُطلِقُها في المُناسبات، بل فِعلٌ مُستمرٌّ حتَّى تَتحقَّقَ سيادةُ أُمَّتِنا وعِزُّها.

6 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الثاني 1935-1937، خطاب الزعيم في الشوف، 1937/01/19.

7 ملحق رقم 9 – خطاب الزعيم في اللاذقية، 1948/11/26.

مولد سعاده - عيد وحدة الروح والحياة في الأمة السورية الحية

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

إن السوريين القوميين الاجتماعيين لا يقيمون عيد ولادة الزعيم سعاده، مثل أي عيد ميلاد تقليدي، والقوميون لا يحتفلون في عيد مولد زعيمهم كاحتفال الأصدقاء بعيد ميلاد صديقهم، أو كاحتفال العائلة بعيد ميلاد أحد افرادهم. القوميون يحتفلون في عيد ميلاد سعاده كونه زعيمهم وزعيم الامة السورية، والمعبر الاوفى عنها، ومنشئ مبادئ نهضتها، وهذا ليس قولا إنشائيا لا أسناد له في نصوص سعاده فهو يقول عن الاحتفالات التي تعم الوطن والمغترب « انه موقن انها أعدت لشخصه من اجل تمثيله للتعاليم والمبادئ السورية القومية الاجتماعية.» كما يقول« وليؤكدوا لي ان العمل العظيم الذي وقفت نفسي عليه حياتي كلها قد وجد نفوسا جديرة بعظمة النهضة السورية القومية الاجتماعية، وان

الوعي القومي الذي جعلت اول همي ايقاظه، وقد أصبح حقيقة فاعلة في كيان الأمة.» ويعبر الزعيم عن الاشتراك العام بعيد ميلاده بقوله: «اول ادله تولد وحدة الشعور في المجموع القومي».

كما خاطب الذين يجهلون حقيقة امر الحزب وقد جعل مساواة بين عيد مولده وعيد التأسيس وذلك بقوله «ان الذي يجهلون امر الحزب السوري القومي الاجتماعي ولا يدركون المعنى العميق لهذا الاجتماع (يقصد يوم مولده) ولا يفهمون المدلول العظيم المتعلق به ، لانهم يجهلون ان في هذا اليوم (يقصد يوم مولده) كما في السادس عشر من تشرين الثاني الذي هو يوم ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ، يجتمع في الوطن والمغترب عشرات الألوف ومئات الألوف من السوريين الذين اعتنقوا الإيمان القومي الاجتماعي ليثبتوا وحدتهم الروحية والعملية في العقيدة والشعور والجهاد» كما يقول عن الاجتماع الاحتفالي في يوم مولده :« انه اجتماع أمة حية وليس اجتماع افردا ولولا انه اجتماع قومي باسم الأمة والوطن لما وجد في قلبي المحل الذي يتبوا» كما يقول :«أن هذا الاحتفال السوري القومي الاجتماعي وأمثاله تدل وتبرهن على إن الأمة السورية قد ابتدأت تسلك طريق العز والمجد المحفوفة بالمخاطر وتسير إلى النصر الأخير».

وقد جاء في خطاب سعاده في الأول من أذار: «فلم يكن قسمي شرطا لقسم القوميين الاجتماعيين على الولاء للعقيدة والنظام القوميين وللزعيم إذ لم يكن لاحد قط شك في حقيقتي وعزيمتي».

بعد ما اطلعنا عن راي الزعيم في يوم مولده، وماذا يعني له هذا اليوم ، وما يجب ان يعني لنا التزاما بنظرة الزعيم له ، أؤكد ان يوم مولد الزعيم هو عيدا قومياً ، وهو عيد الوحدة للروحية السورية وعيد وحدة الروح القومية وعيد الشعور القومي والجهاد القومي الاجتماعي، انه عيد جليل من اعياد الامة السورية.

وفي هذا العيد القومي وفي ذكرى الولادة العظيمة، نقول لزعيمنا الخالد ان القوميين الاجتماعيين ما اكتفوا في ترابطهم الروحي، ونشر عقيدتهم، وتنظيم صفوفهم، ولفظ المارقين، والمنافقين، والوصوليين، والنفعيين. وما اكتفوا في إضاءة قمم الجبال والشموع، ورفع الأنخاب في عيدنا القومي عيد مولدك. بل فعلت عقيدتك ومباديك في نفوسهم ونفوس ميئات الالوف من

السوريين. وبدأت تغير مجرى التاريخ في وطننا السوري. لقد قدم القوميون الاجتماعيون ارواحهم فداء للوطن السوري ودفاعا عن عزة وكرامة وشرف الامة السورية. فانتصبوا شُهبا مضيئة يهدون لك شهادتهم في عيد ميلادك. وهم يحاربون العدو اليهودي، عدو الامة السورية، وعدو الانسانية، وحربهم مؤيدة بصحة العقيدة.

القوميون الاجتماعيون مستمرون على نهجك مثالاً اعلى لهم وعلى تعاليمك باقون وثابتون في مقاومة ومحاربة الاحتلال اليهودي، والاحتلال التركي، ويناضلون ويحاربون ويجمعون القوى الحية في الامة السورية، لمواجهة الهيمنة الأمريكانية، وقوى الاستعمار عموما. والقوميون الاجتماعيون في كل ساحة من ساحات الامة السورية ، يبلغون عقيدتك وينشرون مباديك القومية الاجتماعية ، ويكافحون في سبيل الوحدة القومية ، والقيم القومية الاجتماعية ، ويجاهدون لإقامة نظام جديد المبني على مباديك المتينة ، نظام يكفل كامل الحقوق السورية، ويكفل حقوق السوريين المدنية والسياسية، وتنتفي في هذا النظام المنافع الفردية والشخصانية، وتذوب في هذا النظام العقائد في عقيدة واحدة جامعة عاملة لمصلحة سورية والسوريين، وتنتهي في هذا النظام الذي وضع مباديه المعلم سعاده النعرات الدينية والمذهبية والعرقية والطبقية، ويسوده الإخاء القومي الاجتماعي المترابط الحر ،ويقيم هذا النظام العدل الاجتماعي على قواعد مبدأ إلغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وصيانة مصلحة الامة والدولة، ينهي هذا المبدأ في الامة نفوذ الافراد والعائلات ويمنع استبداد الرأسمال من قبل فرد ضد مصلحة المجتمع ، ويرفع الحيف وشظف الحياة عن الفلاحين والعمال وينصفهم ويصيبهم نصيبا وافرا من الانتاج يؤمن لهم الحياة الكريمة العزيزة ، ولا يكون المواطن ذليلا لرب العمل ولن يكون في هذا النظام مواطنا عاطلا عن العمل ويفتقر للطبابة والتعليم الراقي، يسعى القوميون الاجتماعيون بكل جهدهم وإمكانياتهم لإقامة الدولة القومية العصرية الرائعة و القادرة على حماية نفسها في تنازع بقاء الامم . يطل عيدك الميمون يا معلمنا في عام 2025 والسوريون القوميون الاجتماعيون ثابتون وفاعلون في كل ساحات الجهاد ولن تثنيهم كل التهديدات والاراجيف، وستبقى أصواتهم تصدح تحيا سورية بحياة سعادة

الأول من آذار هذا العام

وسام قانصوه

الرابط للمقال على موقع المجلة

الليل اعتمره الحلك والغيوم تلبدت في سماء الأمة وأمعنت العتمة في مطارحها وسدت منافذ الضوء حتى غداً الواقع في مرارة غير مسبوقة. تشرذمت الكيانات وصارت نتفاً تلوكها قوى البغي والعدوان تستأثر بمقدراتها وتعصف بآمالها وتبيد كل تطلعاتها إلى الحرية وسبل الخلاص، إضافة إلى أنها خلقت أنظمة خانعة مستبدة ارتبطت مصيراً ومساراً وأضافت إلى رجعيتها وقمع الشعب والاستهتار بأمنه، وأمانه، وطموحاته، ورجائه. فغداً الحاضر منتاباً بالقلق والتعاسة والمستقبل قاتم كالح

ينذر بالشؤم وسواد الايام، حال الأمة هذه التبعثر والتفسخ والتفرقة حيث كانت في حراك مرير مع بقائها ووجودها وديمومتها تنشد الرؤية الصحيحة والفكر الذي ينير دربها وكبيراً يقودها إلى الخلاص والسبيل إلى العز

في غمرة هذه الظروف ولهيب هذا الأتون الذي تعيشه الأمة انبلج صبح هو غير كل الصباحات وبزغ فجراً حاملاً في سطوعه بشرى ولادة قامة جلية في توقدها العزم والحزم على بتر الظلام ووأد الظلم وهبوب رياحها تلوي على العنفوان والاقتدار، هذه القامة أنجبتها الأمة ولدت من رحمها.

الأول من أذار تدوين جديد لتاريخ الامة, تاريخ ميلاد الزعيم انطون سعاده.

الزعيم الذي ولد وتعلم وشب على الادراك والوعي والالمام والبصيرة والتحليل، استقرأ الجغرافيا وسبر أغوار التاريخ بفهم ووعي و علم وألم بكل معاناة الأمة و كيفية خلاصها من قيود الطائفية و المذهبية و التخلف و التشرذم و الخلاص من الكيانات التي أنشأها الاستعمار حيث رأى الزعيم ان هذه لا يجب ان تكون حبوساً" للامة، بل معاقل تتحصن فيها للوثب على الطامعين في ثرواتها و تراثها لان الأمة الحية لا تميتها الشدائد و لا الاهوال تزعزع ايمانها، ونفاذها لا يكون الا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة.

ميلاد سعادة هو ميلاد النهضة القومية الاجتماعية ميلاد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ميلاد الحركة القومية الاجتماعية التي حملت في ذاتها ميلاد أمة ومصدراً"للقومية الاجتماعية.

الحزب الذي سيبقى البوصلة الصح لكل حراكنا ونهجاً" لمسارنا وكيفية مواجهة قوة الاستعمار، سيما العدو اليهودي المتربص بوجودنا وأمننا وعلى هذا النهج كانت دماء وسام سليم وكوكبة من نسور الزوبعة الذين سطروا ملاحم العز في ربى الجنوب بألوان الحرية والنظام والواجب والقوة إلى جانب المقاومين حيث كانوا هدينا إلى الحرية والدرب الانجع إلى الخلاص.

ازاء ما استجد وبعد الحرب الاخيرة، نرى ان توحيد الحزب وبناءه عبر بنية قومية اجتماعية قوية بمفاهيم جلية وبأخلاقية ملتزمة بفكر الحزب ونهجه ونبذ الحزبيات الدينية العمياء لأنها تفسخ وتفكك وتهلك الأمة لان المجتمع يهلك بالطائفية ويحيا بالإخاء القومي.

بورك ميلاد سعاده وبورك هذا ا لفكر

عبد الله الراشد

الرابط للمقال على موقع المجلة

الأول من آذار 1904، ظهرت الشخصية التي ستؤثر المجتمع وستؤثر في منحى تطور هذا المجتمع. ظهرت الشخصية التي ستتولى زعامة النهضة السورية القومية الاجتماعية، ليضع مبادئها ويشرح عقيدتها، ليرسم الطريق ويحدد الأهداف فأوجد السمات المستقبلية لهذه الأمة، فكان الرجل الذي لا يهدأ ولا تهدأ حركته ليل نهار فقد كان فوق أخلاق الجماعة وشريعتها وقيمها وآمالها، فكان سؤاله؟

«ما الذي جلب هذا الويل لأمتي»

ولم تمض سنوات قليلة حتى اكتمل هذا النهج الدراسي النظري ليوضع موضع الامتحان بإعلان ظهور الحزب السوري القومي الاجتماعي 1932. لتبدأ بذلك مرحلة جديدة في سجل الحياة السورية المعاصرة فكان من شأن ذلك كله إطلاق حركة الحداثة، فكان لسعادة منهج إصلاحي يستند إلى التفاعل ما بين الفرد وما يخصه وبين المجتمع وما يخصه. وبذلك أعطى سعادة النظرة الفلسفية الاجتماعية الجديدة التي دعا أمته والعالم لدراستها وتبنيها وتطبيقها في الحياة وهي النظرة المادية الروحية، النظرة التي تقول بتفاعل القوى الإنسانية في المجتمع لانتصارها، إذ أن التفاعل هو الذي يوحد هذه القوى ويصهرها في بوتقة مجتمعية واحدة والتضارب هو الذي يفرقها ويعيدها لتصبح هباءً منثوراً.

«ويل للضعفاء المستسلمين» قالها سعادة منذ أمد بعيد وها نحن نطل على العالم وهو يتخبط في نظرياته الجزئية الناقصة، والضلال يعم البشرية كلها والمجتمعات الانسانية تعاني كلٌّ في داخلها أزمات قاتلة لا حصر لها.

إذا نظرنا إلى نظرياتنا ونفسياتنا لنجد المنهج السليم والطريق القويم الذي وضعه لنا سعادة رغم ما نعانيه من ضغوط خارجية وتيارات عدائية كثيرة تريد أن تقض وتهدم هذا الفكر العظيم، فأخبرنا سعادة مسبقاً عما سنواجهه ونحن ما زلنا أقوياء لأننا أقوياء بفكر سعادة، ونعلم أن ما نعانيه وما يعانيه الذين حولنا من تخبط لا يقوم إلا بنظرة سعادة للحياة والكون والفن. وبذلك ندرك أنها مهمة هامة أساسية

تقع على عاتق كل الرفقاء القوميين، أن نعود لدراسة منهج سعادة والسير على الطريق الذي وضعه سعادة فمن المطلوب منا ومن الأجيال الطالعة أن تدرس وتتأمل في حياة وإنجازات هذا العظيم من أمتنا لكي نعرف ويعرفوا أن رجلاً من هذا الوطن قد حقق في عمره القصير معجزة العصور كلها. حيث قال: «**إنها أمة هادية ومعلمة للأمم**».

ثمة متغيرات كثيرة وقعت في السنوات الماضية، متغيرات هيكلية كبرى على مستوى الجغرافيا السياسية وتالياً الفكر السياسي. وتبقى ثوابت سعادة وأفكاره ومبادئه ثابتة قوية، وليعلن قوة هذه الأمة وبأن العقيدة القومية الاجتماعية هي العقيدة الأمثل والأفضل لبناء هذه الأمة وتحقيق غاية سعادة وغاية الحزب، بأنها قضية شاملة تتناول الحياة من أساسها وجميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية والمناقبية، فهي تحيط بالمثل العليا القومية والغرض من الاستقلال وإنشاء مجتمع قومي صحيح وتأسيس عقلية أخلاقية جديدة ووضع أساس مناقبي جديد وهو ما تشتمل عليه مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي (أساسية – إصلاحية).

إن الاحتفال بالأول من آذار لم يبق ولم يكن يوماً احتفالاً بميلاد إنسان، بل كرسه حضرة الزعيم بأهم من ذلك وأسمى.

في الأول من آذار 1934 قال: «سواء أفهمونا أم أساؤوا فهمنا فإننا نعمل للحياة، ولن نتخلى عنها».

في الأول من آذار 1935 أقسم سعادة قسم الزعامة حيث جاء فيه: أنا أنطون سعادة أقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدي على أني أقف نفسي على أمتي السورية ووطني سورية، عاملاً لحياتهما ورقيهما ... وأن أتولى زعامة الحزب السوري القومي الاجتماعي وأستعمل سلطة الزعامة وقوتها وصلاحياتها في سبيل فلاح الحزب وتحقيق قضيته ....

في الأول من آذار 1936 أطلق سعادة من سجنه أول نشيد قومي للأمة: سوريا لك السلام

في الأول من آذار 1937 أعلن من سجنه بياناً هاماً وفيه أن الحزب القومي أُنشِئَ لتأسيس العقيدة القومية الصحيحة.

في الأول من آذار 1938 أهدى سعادة الأمة كتابه نشوء الأمم. وأعلن في خطاب وثائقي: ليست مبادئكم أيها القوميون الاجتماعيون خطة سياسية، إنها مبادئ قضيتكم ... إنها مبادئ نهضتكم.

في الأول من آذار 1940 قال: إني لا أتصور هذه الحفلة أُعِدَّت لشخصي مجرداً عن التعاليم القومية الاجتماعية وعن الحركة السورية القومية الاجتماعية. بل أُعِدَّت من أجل أنني أقود الحركة السورية القومية الاجتماعية.

في الأول من آذار 1947 عاد حضرة الزعيم من مغتربه القسري إلى الوطن.

في الأول من آذار 1949 تحدث حضرة الزعيم عن الروحية القومية الاجتماعية وعن قسم الزعامة. معتبرا» إن الحركة القومية الاجتماعية هي حركة صراع لأنها حركة حرية، حركة انتصار لأنها حركة حق .فإذا تمسكنا بإيماننا القومي الذي هدانا إلى الحق فإننا ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

في ذكرى ميلاد مؤسس الحركة السورية القومية الاجتماعية سعادة.

فارس بدر

الرابط للمقال على موقع المجلة

الاحتلال الإسرائيلي يستفرد بضحاياه، اغتيالاً واقتلاعاً واستيطاناً.

الشعب الفلسطيني يقاتل بحجارته ومقلاعه وأرادته، دفاعاً عن أمة بكاملها،

ـ والمحيط القومي غارق في نكباته السياسية والأمنية والاقتصادية.

يشكل الاول من أذار محطة فكرية وسياسية وثقافية بامتياز، لجميع المعنيين بالشؤون الوطنية والقومية.

ذلك أن المناسبة تتعدى كونها احتفالا طقسيّاً بذكرى ميلاد مؤسس الحركة السورية القومية الاجتماعية لتتحول الى منصّة للحوار تستهدف الإضاءة على المفاتيح النظرية والفكرية التي ساهمت في إرساء قواعد النهضة وتحديد معالمها وإطارها من منظور الأمن القومي، وما يتداخل مع ذلك من عوامل ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وجيوسياسية ولعله من المفيد في هذا السياق الإضاءة على بعض المرتكزات العقدية التي أعطت لأنطون سعاده ولحركته ولحزبه لونا مميزا عن سائر القوى والتيارات السياسية التي واكبت نشوء الحركة السورية القومية الاجتماعية او عاصرتها على

امتداد قرن بكامله تقريبا.

فالأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الحقبة عملت تحت رايتين:

الأولي: كيانية، بصرف النظر عن أفكارها وبرامجها وشعاراتها، من اليسار الماركسي (في تنوعه الشيوعي والاشتراكي) الى اليمين الانعزالي (بتنوعه الاجتماعي والطائفي). أما القاسم المشترك بين هذه الأحزاب أو الحركات، فكان التقوقع داخل الحبوس التي رسمتها اتفاقية سايكس ـ بيكو بحيث ساهمت بطريقة أو بأخرى في إرساء الواقع الكياني الذي شوه الوعي الاجتماعي والتاريخي لأجيال ما بعد الحرب العالمية الاولى.

الثانية: عروبية، حملت شعارات بعثية وناصرية (متحالفة حينا ومتصارعة احيانا) لكنها اعتمدت في الغالب ثنائية (الدين واللغة) باعتبارهما المكون الرئيسي لنشوء الأمة، وقفزت فوق العوامل الطبيعية والجغرافية والاجتماعية باعتبارها عوامل ثانوية.

لم يكن انطون سعاده مشغوفا بأي من المدرستين، بل خلافا لذلك خاض حربا ضروسا لتعريتهما، ليس على قاعدة الصراع السياسي الفارغ من المضامين، بل على قاعدة البحث العلمي والتاريخي والاجتماعي، هذا البحث الذي رافقه في رحلته المعرفية، واستنزف الكثير من وقته وطاقته وإمكاناته لدرجة يعجب فيها المرء من قدرة هذا الانسان على ان يقدم ما قدمه خلال حياته القصيرة التي ختمها شهيدا عام 1949 على عمر يناهز الخمسة والأربعين عاما.

لم يتوقف انطون سعاده عند حدود (النقد) - على أهمية ما حمله ذلك من تعرية للمصطلحات السياسية والاجتماعية وللتعريفات السوسيولوجية والانتروبولوجية مثل مفاهيم (الأمة والبيئة والجماعة والقومية والمجتمع والدولة والعلمنة والأنسان ـ المجتمع) مفنّداً ذلك في كتابه ـ المرجع (نشوء الامم) ـ بل تعدى ذلك الى العمل الدؤوب لإشادة بنائه الفكري ومنظومته العقائدية والسياسية فيما أطلق عليها لاحقا «بالحركة السورية القومية الاجتماعية». وقد هاله استخدام هذه المصطلحات خارج أطارها العلمي والسوسيولوجي مما أدى الى إحداث حالة من البلبلة والفوضى (القومية اللبنانية، القومية العربية، المجتمع اللبناني، المجتمع العربي، الأمة اللبنانية والأمة العربية) وأشاع مناخا من الانشطة السياسية والنتاج الفكري الخارج عن محوره القومي الطبيعي حينا، ليتمحور حول مصالح القوى الطائفية والمذهبية غالبا، تلك القوى التي حملت في جعبتها وأدبياتها وبرامجها مشاريع الكانتونات والتقسيمات العرقية والدينية بعيدا عن المصالح الفعلية والحقيقية للمجموع القومي.

في هذه البيئة التي تموج بالتناقضات والصراعات، دخل انطون سعاده عالم السياسة، وبدأ وعيه بالتكون رويدا رويدا.

في البداية كان طالبا للعلم، لينتقل الى متمرد على طريقة جبران خليل جبران، من ثم ناقدا ومحللا، وبعدها منقبا وباحثا، ليخوض بعد ذلك معركة التأسيس والتنظيم فاتحا بذلك عهدا جديدا للعمل السياسي والنضالي، طبع رحلة حياته منذ مطلع عشرينات القرن الماضي حتى لحظة استشهاده.

ولعل اهم العناوين التي يجب التوقف عندها هي تلك التي أحدثت ارتجاجا في قلب «منظومة المفاهيم والقيم والوقائع» التي زرعها الاحتلال العثماني وكرسها فيما بعد الاحتلال البريطاني/ الفرنسي لمنطقة الهلال الخصيب. هذه الوقائع التي تجسدت سياسيا بأخطر اتفاق تقسيمي لكيانات الأمة السورية

(اتفاقية سايكس/بيكو عام 1916) وبعدها وعد بلفور، في 2 نوفمبر 1917) والذي وصفه سعاده قائلا: «إن من لا يملك، أعطى وعدا لمن لا يستحق».

وقد جاء رد سعاده منهجيا وعلميا على المستويات التالية:

اولا: رفضه المطلق لمعاهدة سايكس/ بيكو ووعد بلفور في مرافعة قانونية تدحض عملية التزوير لإرادة شعوب المنطقة وطموحاتها في الاستقلال والحرية والوحدة.

ثانيا: تعيينه للمخاطر الجسيمة المترتبة على مستقبل الامة، كاشفاً أهداف المشروع الصهيوني ومحرضاً على مواجهته بسائر الأساليب المتاحة. (بالإمكان الاطلاع على التفاصيل في كتابه «مراحل المسالة الفلسطينية.«

ثالثا: صياغته لمشروع متكامل على المستوى القومي، معتبرا ان وحدة سوريا الطبيعية حقيقة علمية، تاريخية، اجتماعية وجغرافية. وان العالم العربي من المحيط الى الخليج عبارة عن اربع مسطحات جغرافية (الهلال الخصيب، وادي النيل، المغرب العربي، الخليج العربي)، مضيفاً ان الطريق الى الوحدة العربية الشاملة يكمن في تشكل هذه المحاور الطبيعية الأربعة إلى حين توافر الظروف التاريخية والاقتصادية لمشاريع وحدوية اكبر حجما، ربما على غرار ما تشهده السوق الاوروبية المشتركة خلال هذه الحقبة من تطورها. للتفاصيل يمكن مراجعة كتابه القيّم «نشوء الأمم».

رابعاً: دعوته المبكرة إلى (فصل الدين عن الدولة). لقد أدرك سعادة بنظره الثاقب طبيعة التركيب الإثني والعرقي والديني والطائفي والمذهبي، كما انه أدرك أهمية الدين كحاضن ثقافي يسكن في قعر الوعي الاجتماعي لمجموع الامة، غير أن سعاده أراد الدين علاقة بين الانسان وخالقه، ينظمها بنفسه ويحدد وتيرتها وحجمها بقرار من ذاته. لذلك لم يطمح سعادة الى دور في تنظيم هذه العلاقة على غرار ما يقوم به اليوم دعاة الدولة الدينية وممثليهم على الارض من أوليئك الذين يحجزون لنفسهم مقعدا في الجنة و«لأعدائهم» من الطوائف الاخرى مقعدا في جهنم. ولكنه أراد دورا في تنظيم العلاقة الاجتماعية بين الناس في إطار مجتمع مدني الكل فيه سواسية، بصرف النظر عن انتماءاتهم وقناعاتهم الدينية..

للمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة كتابه: «الاسلام في رسالتيه.«

ها هي الأنواء اليوم تعصف بأشرعة الأمة بعيدا عن مشروع سعادة العلماني والوحدوي والنهضوي حيث تتعثر داخليا في إرساء قواعد وحدتها، فتتكالب عليها القوى الدولية وتستفرد بكياناتها أشلاء مقطعة الأوصال،

ويتمادى الاحتلال الصهيوني في جرائمه ومخططاته الاستيطانية وانتهاكاته اليومية للقانون الدولي، في حين تختار شعوب هذه الأمة خوض حروب الآلهة على الارض..

الأول من اذار والدعوة للحياة الجديدة

د. وليد عازار

الرابط للمقال على موقع المجلة

في الأول من أذار تتفتح براعم الأشجار معلنة بدء الحياة الجديدة للطبيعة. وفي الأول منه ولد باعث الحياة الجديدة في هذه الأمة. ولد من وضع العقيدة ومن وضع النظام والدستور الذي من خلاله يجب أن نمارس العقيدة لأنه بدون النظام لا حياة ولا تقدم في هذه الأمة وتبقى العقيدة تتجاذبها المصالح الشخصية والسياسية الضيقة. لذلك الأول من أذار هو ولادة النظام الجديد، الذي بدونه لا يوجد حرية مسؤولة ولا قوة تعتمد عليها الأمة للحفاظ على وجودها وكينونتها. من هنا فالأول من أذار بالنسبة لنا هو ولادة فكرة الحياة المتجددة التي أرسي أسسها فتى الأول من آذار. تلك الحياة المبنية على وحدة المجتمع وعزه وحريته وقوته المادية والروحية والتي بدونهم لا حياة لنا.

لقد اعطى سعاده مفهوما جديدا للحياة ووصفها بأنها كلها تساوي وقفة عز فقط. مميزاً هنا بين الحياة في العز والعيش في الذل. فالحياة هي للأحرار في نفوسهم أما العيش فهو للعبيد والأذلاء في نفوسهم. كما أعطى أيضاً مفهوماً راقياً آخر للحياة، حيث قال بأن الحياة في المجتمع يجب أن تكون حياة واحدة موحدة وليست حياة شراكة لأن اصحاب الشراكة ممكن أن يختلفوا فيما بينهم فيعرضون المجتمع للأزمات والفتن والحروب الداخلية والانقسام والازمات الاقتصادية والمالية والوهن ...اما الحياة الواحدة تعطي المجتمع المناعة والقوة في وجه المتربصين به من الداخل والخارج. جسّد الأول من أذار ولادة الوعي لحقيقتنا ووجودنا ودورنا بين الأمم، كأمة ممتازة وهادية. انه ولادة قيم المحبة والاخلاق والعنفوان وكل ما هو جميل في هذه الأمة. لذلك وفي هذه المناسبة العظيمة أدعوكم أن تعملوا للحياة الجديدة التي دعا اليها سعاده لكي نربح الأرض التي بدونها لا يمكن لنا أن نربح السماء.

في ذكرى ميلاده أعتقوه

د. بيار عساف

الرابط للمقال على موقع المجلة

تشكل الأعياد الوطنية للشعوب مناسبة ليس فقط لاستحضار الأحداث والشخصيات التي شكلت انعطافه مهمة في تاريخها، بل هي تهدف الى إبقاء جذوة النضال وروح المقاومة حاضرة في حياتها، ومحفزة على الثورة وعلى التوثب لمواجهة التحديات في عالم لطالما تحكمت في ثناياه شريعة القوة، واليوم أكثر من أي وقت مضى.

يشكل تطور التقنيات العسكرية والذكاء الاصطناعي ووسائل المراقبة والتتبع، تحدياً كبيراً لأمم الجنوب في مواجهة أمم الغرب التي زادها التطور التقني توحشاً، حتى باتت تحتفي جهاراً بفقء أعين ليس المقاتلين فحسب، بل وكل الطواقم المرافقة لهم، من مسعفين طبيين واجتماعيين وغيرهم. وتجاهر بتدمير المستشفيات على رؤوس أطبائها ومرضاها.

يحتفل القوميون بميلاد المؤسس، وهم يتساءلون عن دورهم ومدى تأثيرهم في الأحداث التي وضعت مصير الأمة بكل كياناتها في مهب رياح التفتيت والتهجير وصولاً الى الإلغاء لعشرات الألاف من أبناء شعبنا عبر الصراعات المتفجرة، والمشاريع اليهوهية والطورانية والتكفيرية والأميركية، في تحالف مصلحي غير مسبوق.

في خضم هذه المواجهة لم تعد أساليب العمل التقليدية مجدية.

يتساءل القوميون عن دور حزبهم في الصراع، وقد قدموا دماء زكية على خطوط المواجهة على

مختلف الجبهات.

لقد أطلق سعادة خطة تتعدى بطموحها كل ما عرفه الفكر السياسي والاجتماعي في القرن العشرين، ولكن مسيرة حزبه ورغم عظمة التضحيات التي قدمها تلامذة النهضة لم تمنع تراجع دوره في صناعة الحدث، وتحولت النهضة العظيمة بأفكارها الى مؤسسة تعنى بالبحث عن دور ثانوي ضمن التركيبة السياسية في لبنان والشام، وارتضينا بهذا الدور بديلا عن نهضة تنطحت لتغيير واقع الأمة برمته.

تكاد أعيادنا أن تتحول الى تكرار ممل، يحاول أن يذكرنا بما يجب أن يكون عليه حزينا.

العقل هو الشرع الأعلى، ونحن حولنا فكر النهضة الى تكرار ممل لما كتبه سعادة، حين كان علينا التنطح لمناقشته ومساءلته وتطويره بشكل دائم،

ربط سعادة الكتب السماوية بالبيئة الزمنية والمكانية التي ظهرت فيها، وأخضعها تاليا لسنة التطور والتحديث،

ونحن حولنا كتاباته الى آيات منزلة ممنوع مناقشتها وتطويرها، بل وتغييرها، فكل ما كتبه سعادة استند فيه الى علوم التاريخ والفلسفة والاجتماع، وهذه كلها في تطور مستمر، فكيف لا يتطور فكر النهضة،

حتى النظم الإدارية يتم تقديسها، ومفهوم الديمقراطية التعبيرية تحول الى مبرر غير منطقي لمنع مشاركة القاعدة الحزبية في رسم الخطة الحزبية، أو حتى نقاشها، في اجتهاد لا علاقة له بأساس الفكرة، وأبشع صور التشويه الذي لحق بالفكرة هو انبثاق السلطة من جسم الأمناء، وهذا عدا كونه مخالفا لأبسط قواعد المنطق، لم يرد مرة عند سعادة، وهو خلط عجيب بين النخبوية وديكتاتورية السلطة، ولا يمت بصلة الى مفهوم الديمقراطية التعبيرية عند سعادة.

كل نقاش في فكر النهضة يجعل صاحبه عرضة للتخوين، والأمثلة عديدة، وتوالدت لدينا مجموعات نصبت نفسها حارسا ووصيا على فكر النهضة، فهي تقرر ما هو مطابقٌ للنص وما هو مخالف له، فتهيب الباحثون والمفكرون القوميون أي نقاش أو نقد لفكر النهضة، خشية التخوين، فتغلب النص الجامد على الفكر الحي، وابتعدت المؤسسة عن مشاكل الناس وهمومهم وكأن مملكتها ليست من هذا العالم، في مشهد يشبهه الأمين انعام رعد بحلقات الدراويش.

إن العملية الإدارية المعتمدة والتي ترهلت وشاخت قد باعدت المسافة بين القاعدة الحزبية والإدارات المركزية المتعاقبة، حتى أصبحت القاعدة في واد والمركز في واد آخر، فخرج من خرج وطرد من طرد.

لقد عرف تاريخ الحزب محاولات من القاعدة لإعادة الإمساك بزمام الأمور بعد كل انتكاسة للعمل الحزبي، وشكل مؤتمر ملكارت المحطة الأبرز في هذا المسار، مهما اختلفنا في تقييم نتائجه، ولكن كان يتم إجهاضها فورا، والانقلاب على مندرجاتها.

حتى الإدارة المنبثقة من الانتخابات الأخيرة والتي شكلت إنقلاباً على مرحلة من التبلد والخمول، نأت بنفسها عن كل طروحات التغيير في البنية الإدارية الحزبية، ما أدى الى صراعات داخلية والى انكفاء الكثيرين.

التحدي الحقيقي أمام ابناء النهضة اليوم هو التنطح لعملية بناء جديدة، تفحص وتدرس وتمحص في أساس فكر النهضة وفي البنية الإدارية والتنظيمية، وفي الدور الذي يجب أن يلعبه الحزب في كل كيانات الأمة،

علينا المبادرة الى رسم مشروع قومي بحجم الوطن، وبحجم فكر النهضة وباعثها، والا فنحن الى اضمحلال.

لقد وضع سعادة الأسس لفكر نهضوي متوثب وحر، فلا تسجنوه في مشاريع صغيرة وفي قراءات متحجرة وبليدة.

اخرجوا سعادة وفكره من الصوامع التي حاولنا سجنه فيها وفي ذكرى ميلاده أعتقوه!

إلى الإبداع الفكري ولحمة المؤسسة

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

توجه لك دعوة للكتابة عن أول أذار، فتحتار في أمرك ماذا تتناول في مناسبة ميلاد شخصية كأنطون سعاده. اتكتب عن الشخص أو عن الفكر الذي أرسى قواعده وأقام له حزباً ناشداً من خلاله بعث امة ظن أعداؤها انها منقرضة.

سرعان ما تترك الشخص جانبا الفرد أو المفكر أو الأب، وتتبع أثر المؤسسة التي أنشأها وقدم روحه فداءً لها، من خلال قوله أنا لا اعد السنين التي عشتها، بل الأفعال التي نفذتها. قد ينبري البعض للقول لكن هذا القول أطلق عشية الإعدام، فلما الخلط بين الأول من أذار والثامن من تموز. هذا البعض عليه ان يعلم لولا السادس عشر من تشرين ثاني عام 32، كانت المناسبة الأولى فرحة والدين وأقارب والثانية لم تكن لتكون وان آمنا بالأقدار.

المؤسسة التي أنشأها لم يرد لها ان تشبه سواها من المؤسسات السياسية التي فرخت بعد سقوط السلطنة، إذ أن جلها كان ديني أو مذهبي يتنطح أصحابها للعب دور سياسي، وأخرى تدافع عن حق هنا وحقوق هناك، الامر الذي رفضه سعاده جملة وتفصيلا حتى صفة الزعامة التي أعطاها لنفسه جعل لها قسماً، وحصرها لخدمة الأمة.

كل هذه التفاصيل تعطي صورة واضحة جلية لسعادة ورسوليته تجاه الامة التي عينها واراد من الحزب الذي أنشأه ان يبعثها بعد الطمس التاريخي المتعمد لها لصالح الفكر الغيبي الذي جرد الانسان من الارادة الحرة وجعله يسعى خلف خلاصه الفردي للحياة ما بعد الموت.

تعرض سعاده في مسيرته لخيانتين، الاولى ممن ائتمنهم على المؤسسة اثناء اغترابه القسري والثانية من النظام الشامي بزعامة حسني الزعيم ويمكن القول هنا أن الأولى أدت إلى الثانية. اما بعد اعدامه فيمكن القول ان التخبط رافق مسيرة المؤسسة لغياب وحدة النهج الذي يضمن وحدة الاتجاه.

في ذكرى الولادة التي ناهزت أجيالا أربعة، على مريديه وأعضاء الحزب الذي اطلقه ان يعيدوا الحيوية للفكر الذي ابدعه واللحمة للمؤسسة التي انشأها،هي فرصة بغياب المؤثر الخارجي الذي كان هو الدافع على الدوام لما يقال له وحدات حدثت في فترات سابقة.

ماذا نقول لك في عيد ميلادك

راجي سعد ـ تورنتو، كندا

الرابط للمقال على موقع المجلة

ماذا نقول لك يا فتى الربيع في عيد ميلادك 121؟

ماذا نقول لفتى توفيت امه وفُقد الاتصال بابيه الذي كان قد هاجر إلى الأرجنتين وتوفيت جدته التي كانت ترعاه مع اخوته في الشوير فعاش يتيما خلال سنين الحرب العالمية الاولى في مأوى برمانا، ولكن هذا لم يهد من عزيمته وعزة نفسه القومية فانزل علم المحتل التركي عن مدرسته في برمانا.

ماذا نقول لشاب هاجر بعد الحرب إلى البرازيل حيث استقر مع والده فرفض ان يستسلم للقدر ويهتم بمعيشته فقط في مكان إقامته الجديد وينسى هموم وطنه، فثقف نفسه بنفسه، وَوَجَهَ علومه ومعرفته لكي ينمي قدراته الفكرية لانقاد وطنه. لم

تمض فترة وجيزة الا وبدأ ابداعه الفكري والاستشرافي يظهر من خلال كتاباته في جريدة المجلة التي أسسها والده. في الواحدة والعشرين من عمره في 1925 كتب مقالاً عن الحركة الصهيونية وأهدافها واطماعها في بلادنا حذر فيه بأنّ الحركة الصهيونية تقدمت تقدماً لا يستهان به، «فإجراءاتها سائرة على خطة نظامية دقيقة إذا لم تقم في وجْهها خطة نظامية أخرى معاكسة لها كان نصيبها النجاح». في ذات المقال يشيد سعاده بمقاومة شعبنا في فلسطين لكنه استشرف ان «هذا لا يكفي وينقصه التضامن الضروري لحياة الأمم التي لا تتجزأ، وإذا اقتصرت اعمالنا على فِئات قليلة من شعبنا فلا يمكننا أن نقف في وجه التيارات الغريبة التي تريد جرفنا من بلادنا».

ماذا نقول لرجل جمع المعرفة والشجاعة وسخرها للعمل على انقاذ امته فوضع خطة معاكسة لمواجهة الخطر الصهيوني وغيره من الأخطار المحدقة بإمتنا فرجع إلى الوطن في 1930 وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي في 1932. سعادة لم يؤسس حزبا عاديا يشكل امتدادا لنفوذ عائلات سياسية معروفة او ليخدم مصالح طائفية وفئوية او على أسس عاطفية انفلاشية عروبية وهمية او تقوقعية لبنانية اوهم منها. سعادة أسس حزبا قوميا نهضويا وحدويا على أسس علمية اجتماعية واضحة. فالقومية عنده أساسها المجتمع الواحد في بيئة جغرافية واحدة والتفاعل بين أبناء الشعب وبين الشعب والارض ضمن هذه البيئة. لم يأْتينا سعادة بالمعجزات، بل بحقيقة هويتنا وانتمائنا كشعب واحد لهذه الأرض الواحدة من خليج البصرة وجبال زغروس في الشرق إلى المتوسط في الغرب ومن جبال طوروس في الشمال إلى الصحراء العربية في الجنوب.

ماذا نقول لمصلح اجتماعي عرف الداء الطائفي المزمن وقدم الدواء وأعلن أننا لا يمكن أن نربح الأرض ونحن نقتتل على السماء، وبربحنا الأرض فقط يمكن ان نصل إلى السماء ونربح الجنة، فدعى إلى فصل الدين عن الدولة وإزالة الحواجز النفسية والفكرية والتفاعلية بين مختلف المذاهب والطوائف.

ماذا نقول لمجاهد ابى ان يكون القبر مكانا لامته تحت الشمس فعندما رأى تخاذل الدول والانظمة السورية الهزيلة في الدفاع عن فلسطين واستغلال وتواطؤ بعض الأمم المجاورة لاغتصاب فلسطين، أعلن انشاء الجيش القومي في 1948 فحاربته كل الانظمة العميلة وخططت إسرائيل لاغتياله مع عملائها في لبنان والشام.

ماذا نقول لقائد نال لقب الزعيم بجدارة عندما كرس كل حياته دفاعا عن حياة امتنا وسعيا لنهضتنا لكي نحيا حياة كلها انتاجا وعطاءا للبشرية جمعاء، كما كنا سابقا، فلم

يكِلْ ولم يهْدَأْ حتى ختم رسالته بدمه في 8 تموز 1949.

بعد كل الذي فعله وتسخير حياته لنهضة سوريا، ماذا نخبر حضرة الزعيم عن واقعنا الحالي؟ هل نعترف له ان هتافنا علا عاليا بعد استشهاده، ولكن لم يسمعنا الا قلة.

هل نخبره بان تقسيمات سايكس-بيكو والطائفية والمذهبية ما زالت تستشري بشعبنا وتستغلها الصهيونية وحليفها الاستعماري الأميركي ويخططون لسايكس بيكو إجتماعية جديدة باسم الشرق الأوسط الجديد او بالأحرى شرق اوسخ جديد على أساس عرقي طائفي بخلق هويات وقوميات وهمية سنية وشيعية ودرزية ومسيحية وكردية تكون رديفة وشريان حيوي للوطن القومي اليهودي على ارض التوراة التاريخية المزعومة.

هل نخبره ان الصهيونية بشقها المسيحي ـ الانجليكي امتدت مخالبها إلى أميركا ويحكمها اليوم رئيس مغفل مغرور، يدعي اميركا أولاً ويعمل لإسرائيل أولاً، ودعى علنا لتوسيع حدود اسرائيل «الصغيرة» ولتهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء ويمهد لتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية والداخل الفلسطيني إلى الأردن ولاحقا إلى لبنان، وان وزير دفاعه دعى علنا أيضا للعمل على تدمير المسجد الأقصى لبناء هيكل سليمان وذلك تحقيقا لنبوءات توراتية وتأويلات إنجليكية صهيونية تعتبر هذه الجريمة تمهيد ضروري لعودة مسيحهم وبناء مملكته الالفية.

هل نخبره ان الصهيونية ليست الخطر الوحيد الذي يهددنا ففقدان السيادة القومية علّم وشجع دول الجوار على السطو والهيمنة على ثرواتنا ومواردنا فها هو التركي يسلب مياه نهري سوريا العظيمين، دجلة والفرات، ويتحكم بحياة الملايين من شعبنا على حوض النهرين. هل نخبره ان هذا التركي الطامع وصل نفوذها إلى دمشق ونصب أزلامه في الحكم وان حلب والموصل أصبحت فعليا مهددة بالقضم والضم كما حصل للإسكندرون سابقا وكما نبهنا في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي.

هل نخبره عن عملاء الداخل الذين حاربت بعضهم في لبنان وفلسطين يُنبِتّون اليوم في كل ارجاء الامة السورية. على راس هؤلاء واخطرهم الكردستانيون الانفصاليون الذين يسعون إلى إنشاء دولة عرقية، شبيهة ورديفة للدولة اليهودية، في كل الشمال الشرقي والشمال العراقي-الشامي وصولا إلى الشاطئ الاسكندروني على المتوسط، ويتحالفون علنا مع الأميركي والصهيوني لتحقيق شرقهم الاوسخ الجديد.

هل نخبره ان إسرائيل استغلت اسقاط مقومات الدولة السورية فأجهضت عليها بتدمير قدرات جيش الجمهورية السورية المتبقية، وباحتلال اعلى قمة في جبل

الشيخ والسيطرة على مصادر المياه ووصول قواتها إلى 20 كلم جنوب دمشق. نتيجة لذلك أصبح لا يوجد رادع يمنعهم من التوسع شرقا بالتنسيق مع المحتل الأميركي قاعدة التنف والشرق الشامي، للوصول إلى ضفاف الفرات والاتصال بعملائهم من منظمة ' قسد 'الكردستانية عبر ما يطلقون عليه ' ممر داوود'.

نعم يا حضرة الزعيم من واجبنا ان نطلعك على كل هذه الوقائع وعلى الويلات المؤلمة التي جعلت امتنا اليوم تنازع بين الحياة والموت. لكن رغم كل هذه الويلات من حروب وتدمير وابادة الجماعية فهي لم تجعل شعبنا يستسلم لقدره. نُطمئنك يا حضرة الزعيم بانه رغم كل هذه الصعاب والمحن، ما زال شعبنا يحقق الإنجازات والبطولات، فها هم ابناؤنا في غزة وجنوب لبنان يسطرون الملاحم البطولية ويتمسكون بأرضهم ويرفضون التهجير، وها هو العالم اجمع اليوم ينبذ الصهيونية وعنصريتها وابادتها الجماعية ويلاحق قادتها في المحاكم الدولية. ان مقاومة شعبنا المشروعة في فلسطين ولبنان حققت هذه الإنجازات وهي ستبقى طريقنا للمستقبل في أي بقعة محتلة من أرضنا إلى أن تصبح مقاومة قومية شاملة في كل ارجاء الامة السورية. كما استشرفت في 1925 بان الفلسطينيين لوحدهم لا يمكنهم أن يقفوا في وجه التيارات الغريبة التي تريد جرفنا من بلادنا، فالمقاومة اليوم أيضا لوحدها لا تكفي لمواجهة الصهيونية وأخطبوطها العالمي الذي أصبح يشكل خطرا على الإنسانية كلها. اننا بحاجة ان نردد مع نلسون مانديلا بان حرية العالم لن تكتمل بدون الحرية لفلسطين، ولذلك نحن بحاجة إلى صياغة خطة عالمية مع احرار العالم لنقف جميعا بوجه نظام الابارتيد والتمييز العنصري الذي إذا لم يواجه بحزم في فلسطين فقد تمتد سمومه إلى كل أصقاع الأرض حروبا ومجازر وإبادات جماعية.

مهما طال الزمن وعاكستنا الاقدار وتواطأت وتآلبت على امتنا الدياب الكاسرة، لن تنكسر عزيمتنا وايماننا الراسخ بشعبنا وبان في النفس السورية كل علم وفن وفلسفة. لن نجعل كارهي الحياة والإنسانية ان يكْبِتوا ما في نفوسنا من خير وحب وجمال للبشرية، عبر شرذمتنا وخلق نزاعات وهمية بين شعبنا، وسلب ارضنا ومواردنا، وتقسيمنا إلى قوميات وهويات كيانية طائفية عرقية. ستبقى قوميتنا مجتمعية واحدة بدون انفلاشية او تقوقعية-انعزالية وسنبقى أبناء للحياة الأوفياء المفتدونا ونسمع من فلسطينا نداء الاسكندرونا وسيظل هتافنا يدوي فكرا وصناعة وغلالاً لتحيا سوريانا.

أنطون سعادة: سيرةُ فيلسوفٍ ومفكرٍ ثائرٍ

نجا حمادة

الرابط للمقال على موقع المجلة

طفلٌ يحملُ همّ أمةٍ:

وُلد أنطون سعادة في الأول من آذار من العام 1904 في قرية الشوير جبل لبنان الشمالي، وسط عائلة مثقفة عاصرت الكثير من التحولات الكبيرة في المنطقة من سقوط الدولة العثمانية، إلى الانتداب الفرنسي.

كان ميلاده بمثابة الشرارة الأولى لمشروع فكري وثوري، تخللته رحلات منفى طويلة، وسجون مظلمة، انتهاءً بإعدامه في الثامن من تموز عام 1949، بعد محاكمة صورية أُتهم فيها ب «تقويض كيان الدولة اللبنانية».

لكن إرثه بقي كالنار تحت الرماد، تشتعل كلما تعرضت سورية لأزمة وجودية.

الأسرة:

والده خليل سعاده، طبيب وفيلسوف لبناني، ناضل ضد العثمانيين عبر مقالاته في جريدة «السلطنة» المصرية، ودعا إلى فصل الدين عن الدولة، ألف كتاب «سرُ تقدم الإنكليز السكسونيين» سنة 1912 الذي حلل فيه أسباب تفوق الغرب، مركزاً على التعليم والعلم. علماً ان سعاده قد تأثر بهذا الكتاب حيث أصبح مرجعاً في صياغة نظريته عن تقدم الأمة بالعلم والانضباط. نفي خليل سعاده إلى الأرجنتين سنة 1921، حيث انضم إليه أنطون لاحقاً، ليكتشف من والده أن الهجرة ليست هروباً، بل مختبراً لفهم العالم.

والدته نايفة نصر خنيصر، امرأة من عائلة مثقفة، فهمت الأيمان بحب الوطن ونقلته إلى ولدها أنطون رغم الغربة.

الإخوة والأخوات، شارل، الأكبر والذي عمل مهندساً في مصر، وكان داعماً مالياً لأنطون خلال سنوات الضيق.

إدوار، الأقرب روحياً إليه، انضم لاحقاً للحزب وسجن معه عام 1936.

إستير، وألين وإليزابيث، كنّ ناقلات سريّة لرسائله من السجن، عبر حياكة الرموز في قطع قماش.

تأثير سعاده بكل من هيجل ونتشه:

كان سعاده وهو في السابعة من عمره يتقن العربية والفرنسية، وفي العاشرة تمكن من التركية والإنكليزية، وعندما وصل إلى الثانية عشر، قرأ «فلسفة التاريخ» لهيجل وكتب ملاحظاته عليه.

والجدير ذكره أن الحرب الكونية (1914-1918) كان لها وقع كبير عليه من هول ما رأى خاصة موضوع المجاعة وكيف نجح المستعمر من تحويل الطوائف إلى قبائل تصارع بل تأكل بعضها.

أنطون سعاده الصحفّي:

بين الأعوام 1921 و1930 عمل أنطون سعادة محرراً في كل من البرازيل والأرجنتين، «الجريدة» و «المناظر» ليلحظ سعاده كيف نجح المهاجرون اللبنانيون بتحويل انتماءهم من «القبيلة» إلى «الهوية الجديدة» وقال: «لو اجتمع هؤلاء تحت علم واحد لصنعوا أمة لا تقهر». في العام 1910 درس الثورة المكسيكية وتأثر بفكرة الهوية المختلطة (المزيج بين الأصالة والحداثة) ويبدو أنها ترجمت لاحقاً خلال دعوته «سورية جامعة لكل الأعراق والأديان».

التأليف من داخل السجن:

عاد سعاده من مغتربة سنة 1930، وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي سنة 1932، معلناً أن الثورة تبدأ من العقل قبل البندقية. وخلال الأعوام 1936-1937 نجح سعاده في كتابة الكتاب الفلسفي الأهم ألا وهو «نشوء الأمم» ومن خلال هذا الكتاب نجح سعادة في تحليل عوامل تكوين الأمة، حيث ركز على البيئة المشتركة، المصير التاريخي، والإرادة الحية.

نشوء الأمم هو ليس مجرد كتاب، بل هو بيان فلسفي يجيب بكيفه نهوض الأمم. كما وأعلن عن رفضه نظرية العقد الاجتماعي «لروسو» حيث اعتبر سعاده أن الامة وجدت قبل الدولة، كما هاجم القومية العربية ل « ساطع الحصري» معتبراُ أن الهوية السورية أقدم من العربية بل وأشمل.

في العام 1948 يكتب سعاده العديد من المقالات (الصحائف السوداء) يهاجم بها الفساد السياسي والإداري والقضاء ومن مقالاته المعروفة والمهمة: حكامنا والوطن المسلوب.

ومن آثاره الفكرية أيضاً «المحاضرات العشر» حيث يشرح سعاده فكر الحزب عبر محاضرات عشر كانت قد ألقيت في الجامعة الأمريكية على عدد من الطلبة، إضافة إلى الكتاب الأدبي المهم حول الصراع الفكري في الأدب السوري، وكتاب الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية مع العلم أن سعاده وخلال وجوده في السجن عمل على مخطوط لم يبصر النور للأسف ولم نستطع العثور على (قصقوصة) منه والذي كان تحت عنوان: نشوء الأمة السورية، وغيرها الكثير من الإنتاجات الفكرية، والرسائل.

تأثر سعاده الفكري:

نعم لقد تأثر سعاده بفكر هيجل، وأستوحى منه فكرة الجدل التاريخي، لكنه رفض قطعاً حتمية الصراع الطبقي الماركسية.

ومع نتشه تأثر سعاده ب «إرادة القوة» لكنه حولّها إلى «إرادة الأمة»

وعن أب فلسفة التاريخ ومقدمته المشهورة ابن خلدون، فقد أخذ منه مفهوم «العصبية» لكنه جعلها «ولاء للوطن لا للقبيلة».

يمكن القول في النهاية أن أنطون سعاده لم يكن طوباوياً، فقد نجح في تحديد الأمة وقدم لها درع الوقاية من الأخطار والتفتت والاقتتال، نجح بجعل الأمة السورية أمة مستقلة كل الاستقلال عن أي قضية أخرى، وأكد على انها جزء من العالم العربي، كما ونجح بتقديم مشروع اقتصادي متكامل لسورية يجعلها من أقوى الأمم على مستوى الاكتفاء الذاتي حيث أنها تعتمد على خيراتها ومواردها الكبيرة.

كما آمن سعاده بإن الشباب هم نقطة التحول الكبرى، في تقرير مصير الأمة، ومما لا شك فيه أن سعاده يعتبر اليوم أيقونة للمقاومة الفكرية الثقافية بوجه جميع الخطط ومشاريع الهيمنة والتقسيم.

وإن كان هناك لبعض **التوصيات المهمة بهدف إحياء فكر أنطون سعاده نقترح:**

-العمل على إقامة متحف رقمي، يوثق كل آثاره ورسائله ومخطوطاته بعد التجديد، وبناء مراجعات علمية حول صياغات كتبه.

منهاج تعليمي في المدارس والجامعات لتدريس نظرياته العلمية والتاريخية والثقافية.

مسابقة سنوية خاص للشباب حول موضوع الأمة وسبل حمايتها.

ختاماً نقول: أن أنطون سعاده لم يكن مجرد «زعيم حزب»، بل كان عقلاً استثنائياً نجح بأن يحول المأساة إلى مشروع، والمنفى إلى مختبر، والموت إلى حياة وبداية، قصة حياة أنطون سعاده تعلمنّا أن الأفكار العظيمة لا تحتاج إلى عمر طويل، بل تحتاج إلى قلب كبير، وقلم لا يخشى السلطة.

سعادة، والموعد الذي لا يفوت

نبيل المقدم

الرابط للمقال على موقع المجلة

ليس في الأول من أذار من كل عام موعدنا معه فقط. فموعدنا معه قائم في كل حين ولحظة.. ننهل من عقيدته ولانرتوي.

هو الذي تصدى للمؤامرة الكبرى على الامة ووضع الدواء لكل العلل التي تكبل مفاصلها.

هو الذي خطط كالعلماء، واستشرف كالانبياء.

هو الذي عرف كيف يستنفر القدرات الكامنة فينا، ويجعلنا نسيرُ جسماً وروحاً واحدة متعاونين متضامنين في سبيل بلوغ الغاية الكبرى، وهي عز الامة ونهضتها.

هو الذي أدرك إن الطائفية علة مصطنعة زرعها الاستعمار فينا، لتفكيك اوصالنا، وذلك خوفاً من وحدتنا المتماسكة، والتي تعجلُ في انهيار مشروعه. فأتى رده بلغة واضحة، وهي إن مصلحة الامة ليست للاستثمارات السياسية، والمتاجرة في دكاكين الغرائز والاثارة المذهبية.

هو الذي رفض ان تظل امتنا في خنادق الحماية الاجنبية المزعومة، وان تتحول إلى أممم منفصلة. فكانت عقيدته هي الرد على مشروع سايكس بيكو لتوزيع تركة الاستعمار العثماني.

هو الذي أدرك بنفاذ بصيرته خطر المشروع اليهودي، وفضح ادعائته، ودعا لمواجهته حفاظاً على بقاء الامة ووجودها.

هو الذي حول حياتنا إلى ربيع مقاوم متمرد

هو الذي أرشدنا إلى طريق الواجب

هو الذي كان له في السياسة خطاب واضح لالبس فيه بعيد عن الذهنية السياسية التلقيدية المهيمنة.

هو الذي لم ينفعل او يثور إلا لكرامة امته وشعبه.

هو الذي لم يستغل عبقريته لتأمين نفوذ ومال

وجاه.

هو الذي كان قدوة في نبل الاخلاق، والشغف بالعطاء حتى الاستشهاد.

هو الذي أعلن احترامه للقيم الدينية السماوية، ودعا إلى تنزيهها عن المتاجرة في حوانيت الطائفية.

هو الذي امن بنا شعباً متضامناً بحكم المصير الواحد والمصلحة الواحدة.

هو الذي امنا به معلماً صاحب عقيدة لايطويها الزمن، ولاتنكسها العواصف مهما اشتدت

هو الذي غيابه لايعوض في مشارق الارض ومغاربها.

ولأنه كان تغييرياً جذرياً توجسه البعض وخافوه، فقاوموا دعوته وناهضوها بالاستخفاف احياناً وبالاتهام باللاواقعية، وبالتجروء على اعتبار عبقريته جنوناً احياناً اخرى.

وعندما فقدو الامل في تطويعه، حاولوا ان يقطعوا عليه الطريق بمؤامرة دنيئة حاكوها ضده، ولكنه انتصر عليها بكلماته الاخيرة، والتي ارتقت به إلى ذروة المجد.

أنه انطون سعاده مستقبلنا بامتياز.

ذكرى أول أذار ورؤية للمستقبل

ناصيف رزق الله

الرابط للمقال على موقع المجلة

يهمنا بدرجات متفاوتة ميلاد انطون سعاده في الأول من أذار، ولكننا نجّل جميعنا كأبناء النهضة مولد باعثها ومطلّقها في الأمة السورية.

نحن الاجيال المولودة بعد استشهاده حافظنا على العقيدة والفكر، ولكننا لم ندرك تماماً وبالتالي اغفلنا في عملنا ان المبادئ ليست فقط مكتنزات الفكر لتحفظ، ولكن قواعد انطلاقه أيضاً. بتنا نردّد اقوال سعاده ونحياها بخجل وخفر تحت ضغط المجتمع القديم برجعياته وعصبياته وطغيانه واضحّينا نراوح مكاناً مهتزاً بين مجتمع قديم خرجنا عليه ومجتمع جديد نصارع لنبنيه ك جماعة مؤمنة وقادرة على التغيير.

انصرفنا لإنجازاتنا الفردية وخصصّنا للنهضة الوقت القليل المتيسر بينما امتنا بين الحياة والموت.

حيّدنا العقل كشرع أعلى وأساسي باجترار مفاهيمنا كما طرحها ورسّخها سعاده قبل استشهاده. حافظنا عليها مجلّدة تتفاعل بوجل مع مواطني أمتنا ولم نبن عليها منطلقين لتحقيق غايتنا.

حان الوقت للنقد والاقلاع عن اسرافنا في تعاملات سياسية مهيضة في الشام ولبنان واعتماد بدائل توصلنا للشعب بدل الكراسي الفارغة، خاصة ونحن نشهد انهيار عقائد خاصمتنا وجرتنا لصراعات جانبية كالانفلاشية العروبية والاشتراكية المدّعية للعلمية واخرى مذهبية عاجزة عن التطور الى عصبية قومية جامعة.

أدركتنا نتائج سرعة التطور المعاصر وبات علينا التغلب على هرمنا لنركز على الطلبة والشباب عبر

اساليب حديثة لبث وترسيخ فكرنا بعد نيف وتسعة عقود من التأسيس.

هذا يستوجب إطلاق برنامج متطور يضعنا على طريق التقدم لتحقيق الغاية عبر توحيد الروى ومن ثم العمل باتجاهها. علينا تثبيت انبثاق السلطات من القوميين، بناء استقلالية مالية، التواصل مع الاعضاء الكفؤين، تشريع انظمة للرقابة والتقييم واعادة الحيوية الى العقلية الاخلاقية النهضوية .

هكذا نحيا مولد سعاده مجددين حركتنا باتجاه تحقيق غايتنا وسيادة قيمنا.

في ميلاد الزعيم أنطون سعاده

من برلين / ألمانيا، الرفيق يوسف اليوسف اختبر الغربة والهجرة وفي الأول من اذار اختار ان يوجه تحية لأهل بلاده

الرابط للمقال على موقع المجلة

وتبقى وحدة الفكر ووحدة النظام والتنظيم طريق النجاة

من منطلق حبنا لوطننا الحبيب وحرصنا على سلامة مجتمعنا وتماسك نسيجه الاجتماعي، نتوجه إليكم، يا أهلنا الأعزاء، برجاء خالص بان نحذر جميعاً من أي عمل أو قول قد يؤدي إلى الفتنة أو يفرق بيننا. الفتنة شر مستطير، يبدأ بخطوة صغيرة وقد ينتهي بكارثة تذهب بالأخضر واليابس.

يجب علينا جميعاً أن نتذكر قيمنا الأصيلة التي تربينا عليها، والتي تدعو إلى التسامح، والمحبة، والحياة المشتركة. نحن جميعاً في هذا الوطن أخوة، ولا يجوز أن نفرط في وحدتنا لاي سبب كان. إن المسؤولية تقع على عاتق كل فرد منا، سواء بالكلمة الطيبة، أو التصرف الحكيم، أو بالابتعاد عن كل ما من شأنه أن يثير الضغينة بين الناس.

فلنكن جميعاً يداً واحدة ضد الفتنة،

ولنتذكر أن الوطن أمانة في أعناقنا، وأننا جميعاً شركاء في الحفاظ على سلامته واستقراره. لن نسمح للفتنة أن تجد لها موطئ قدم بيننا، ولن نبخل باي جهد لتحقيق ذلك.

نسأل الله أن يحفظ بلادنا من كل سوء

لأجلكم يا رفقائي

فؤاد شريدي ـ سدني ـ استراليا

الرابط للمقال على موقع المجلة

1

لأن دمي حبري .. وقلبي دواتي
إختزلت لكم كل مفردات العشق في كلماتي
لأهديها إليكم .. لأنكم سر وجودي وحياتي
لأنكم يا رفقائي .. يا رفيقاتي

2

لأنكم المطر الموعود في سحبي
ولأنكم الحرف المضئ في كتبي
صرتم أيقونةً
أسمى من كل التيجان والرتبِ
حبكم صيّرني شاعراً
ولولا حبكم لكانت قصائدي دخاناً
وأعواداً من الحطبِ
حبكم صيرني شاعراً
وطفلاً حالماً.. يمشي
بين النجوم والشهبِ
لأنكم صرخة التمرد في كلماتي
صارت قصائدي أرحاماً
لإجنةٍ تتهيأ للولادة
وصرخة العز لشهيدٍ
يهتف في لحظة الشهادة
لتحيا سورية .. وليحيا سعادة

3

لأجلكم يا رفقائي .. يا رفيقاتي
صرت شاعراً
كلماته تساكن
نخيل العراق .. وأرز لبان
وزيتون فلسطين
وتعانق في الشام أغصان الياسمين
طوبى لكم يا رفقائي .. يا رفيقاتي
طوبى لسواعدٍ إرتفعت
طوبى لحناجرٍ هتفت
وأقسمت اليمين ..
سوريا للسورين . سوريا للسوريين
طوبى لحزب صارت الشمس له وسادة
طوبى لحناجر هتفت
لتحيا سوريا .. وليحيا سعادة